الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة العليم العالي والبحث العلمي

Ministère De L'enseignement Supérieur Et De La Recherche Scientifique

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
الرقم:.....

Université 8 Mai 1945 Guelma
Faculté : des lettres et des langues
Département langues et lettres arabe
N° :.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستـــر

(تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية)

أثر وسائل الإعلام في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي -الإنترنيت أنموذجا-

من إعداد:
* بثينة بوعاتي

إشراف الأستاذة:
* وفاء دبيش

تاريخ المناقشة: 2019/07/07

لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتـــــبة	الصـــفة
د/ لطيفة روابحية	أستاذ محاضر - ب -	رئيـــسا
د/ وفاء دبيش	أستاذ محاضر - ب -	مشرفـــا
د / أسماء حمايدية	أستاذ محاضر - ب -	فـــاحصـا

السـنة الجامعية: 2018-2019 م/1439-1440هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم اللّه الرحمان الرحيم

" اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذِّي خَلق (1) خلق الإنسَانَ مِنْ عَلَق (2) اقْرَأْ ورَبُّكَ الأَكْرَمُ (3) الذِّي عَلَّم بالقلَمِ (4) عَلَّم الإنسانَ مَالَمْ يَعْلَم (5)"

سورة العلق (1-5)

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

{ ولَقَدْ آتينا لُقمانَ الحِكمةَ أَنِ اُشكرْ للهِ *ومَنْ يَشكُر فإنَّمَا يَشْكُر لِنفسهِ *وَمَن كَفرَ فإنَّ اللهَ غَنيٌّ حَميدُ.}

سورة لقمان -12-

الحمد لله والشكر للمولى عزّ وجلّ الذي منّ علي بالصحة والعافية ووفقني في إنجاز هذا العمل ، وما التوفيق إلا من عنده سبحانه و تعالى .

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى الأستاذة<وفاء دبيش>على مجهوداتها و إرشاداتها القيمة لمساعدتي في إنجاز هذا العمل، والتي لم تبخل علي بأي معلومة تثري موضوعي ، فجزاها الله عني خير الجزاء .

كما أتوجه بأخلص عبارات الشكر و الاعتزاز و الاحترام إلى الأستاذ الفاضل <بلقاسم بلعرج>.

ويسرني في هذا المقام أن أتقدم بشكري إلى السيد مدير مؤسسة بوعاتي الدوادي الذي استقبلني و قدم لي كل التسهيلات لإنجاز الجانب الميداني .

والشكر موصول للأحبة اللذين زرعوا التفاؤل في دربي ، و مهدوا لي طريق العلم ، ونخص بالذكر :< زوجي ، وكل أفراد عائلتي ..>، فلكم مني كل الشكر .

وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد علي إنجاز هذه الدراسة .

وإن قلنا شكرا، فالشكر لن يوفيكم حقكم ، حقًا سعيتم فكان السعي مشكورًا، و إن جف الحبر عن التعبير يكتبكم قلب به صفاء الحب تعبيرًا.

الإهداء

الحمد لله الذي يحي قلوب عباده بطاعته و يضيء عقولهم بنور كتابه

والصلاة والسلام على سيدنا محمد- صل الله عليه وسلم – المعلّم الأول للبشرية حبيبنا و قدوتنا عليه أفضل الصلاة و السلام , أما بعد :

أهدي ثمرة عملي إلى أعز ما أملك في الوجود إلى من أنزل فيهما المولى عزّ وجل قولًا حكيمًا:<<وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تعبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ و بِالوَالدَينِ إحسَانَا >>.

إلى من كلّله الله بالهيبة و الوقار،إلى من علمني العطاء بدون انتظار ،إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ،إلى الغالي الذي سكن في أعماقي ،إلى منبع الخير الدافق و الحنان الوافر ،إلى المربي الفاضل ، إلى الذي نسج لي طريق النجاح في حياتي و علمني أن العلم سلاح الحياة ،إلى من رعاني طفلة وسقاني جهده و كده ،إلى أن صرت إمرأة إلى "أبي الغالي رحمه الله | ".

إلى من ملكت حواسي و إحساسي ،واحتوت عقلي و أفكاري ،وهامت بها نفسي و أنفاسي ،إلى الحب الصادق ، والمربية الفاضلة و الشمس الوضاءة التي أنارت لي دروب النجاح في الحياة ،و إلى من دعت لي في جوف الليل و النهار ، وكان لي في طاعتها درب المستقبل ، إلى أغلى ما أملك في الوجود قرة عيني "أمي الغالية "أدامها الله لي ذخرًا في الحياة.

إلى من أشد به أزر الحياة ، وجمال الوجود ، ونور الحياة ، إلى من عمل بكد في سبيلي وساعدني على تخطي الفشل ، إلى زوجي الغالي "حمزة".

إلى أجمل هدية من رب البرية ،إلى من لوّن حياتي ، و جعلها ربيعًا، إلى الذي أوقد شمعة الأمل ،إلى قرة عيني إبني و حبيبي "جواد الإسلام ".

إلى من هو أقرب إلى فؤادي من حبل الوريد ، إلى سندي و قوتي إلى من علموني

علم الحياة ،إلى إخوتي :"محمد ، ابتسام ، سماح ، كميلة ".

وإلى البراعم :"محمد فخر الإسلام، إسراء ، آلاء ، جوري ، جنى ، براء ، ميرال"

إلى كل الصديقات :نجوى ، سميرة ، كريمة ....

إلى الذين أذكرهم في قلبي ، ولم يكتبهم قلمي .

..... بثينة .....

مقدمة

تُعدُّ وسائل الإعلام من أهم المستحدثات الحضارية التي تُلتمس فوائدها في مختلف الميادين والمجالات، إذ دخلت من باب كبير في مجال التربية والتعليم، فكان لها وقعاً بارزاً و فعّالاً في التحصيل المعرفي لدى المعلّمين و المتعلّمين على حد سواء.

كما فتحت وسائل الإعلام الباب على مصراعيه للانتقال الحر للبيانات والمعارف عبر الحدود الجغرافية لتختصر الزمان والمكان من خلال "الإنترنيت"، فقد هيأت هذه الأخيرة لمستخدميها الاستفادة من مختلف المعارف التي تحتويها دون قيود وحدود في أي وقت، وفي أي مكان، ولم يكن المجال التربوي والتعليمي بمنأى عنها.

ومن هذا المنطلق جاء عنوان بحثنا موسوماً بـ: أثر وسائل الإعلام في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي –الإنترنيت أُنموذجًا – ، وركزنا في هذا المسعى على" الإنترنيت "،كونها أكثر أدوات الاتصال الجماهيري تأثيراً في المتعلّمين، كما أنها تشجّعهم على البحث و الدراسة في الحصول على المادة العلمية بالطريقة التي تتفق وميولهم الفكري، وتزيد في تحصيلهم من خلال المصادر المختلفة، والكتب الالكترونية و المواقع التي تخدم العملية التعليمية؛ إذ تضع أمام الباحثين فيها كل ما يتعلق بالتعليم والتربية والمواد الدراسية والمناهج في جميع المواد العلمية.

ونظرًا لأن الإنترنيت هي الوجه المشرق للتكنولوجيا الحديثة ، وجدنا لبحثنا مبررًا للخوض في دراسته، لذا حاولنا ربطها بالتحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، وبخاصة السنة الثالثة، باعتبارها مرحلة حسّاسة مقبلة على مرحلة انتقالية، فكان مدار بحثنا حول إشكالية ومفادها :

– ما مدى تأثير وسائل الإعلام عامة في التحصيل الدراسي؟.

– هل تؤثر الإنترنيت سلبًا أم إيجابًا في المتعلّم ؟.

وتأتي أهمية هذا الموضوع انطلاقا من الدور الفعَّال الذي تؤديه الإنترنيت في خدمة العملية التعليمية، كما تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة الشريحة المقصودة بالبحث باعتبارهم لبنة المجتمع و شباب المستقبل.

وتهدف الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الإنترنيت في التحصيل الدراسي لدى المتعلّم ، من خلال الاطِّلاع على الفروق في مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلّمين الذين يستخدمون الإنترنيت أكثر من الذين يقل استخدامهم لها.

وكان سبب اختيارنا لهذا الموضوع استنادًا إلى دوافع ذاتية وأخرى موضوعية، فأما الذاتية هي رغبتنا في التعمق في أبعاد الإنترنيت، ومدى تأثيرها في المتعلّم خاصة لما تمنحه هذه التقنية من عطاء علمي كبير.

وأما الدوافع الموضوعية فهي راجعة إلى شيوع استعمال هذه الوسيلة لدى المتعلّمين و محاولة التوصل إلى نتائج من شأنها أن تبيّن سلبيات وإيجابيات شبكة الإنترنيت وتأثيرها في عينة الدراسة.

وقد تطلّبت دراستنا النزول إلى الميدان لمعاينة الواقع، و ملاحظته عن قرب، وذلك من خلال المقابلة والملاحظة وتقديم الاستبانات لمجموعة من متعلّمي السنة الثالثة ثانوي .

وقد اقتضت معالجة هذا الموضوع المزاوجة بين منهجين هما: الوصف والإحصاء.

كما جاء البحث وفق خطة موزعة على النحو التالي:

الفصل الأول: جاء موسومًا بـ "وسائل الإعلام و أهميتها في التحصيل الدراسي"، وقد تم تقسيمه إلى مبحثين :

المبحث الأول: عُنون بـ "وسائل الإعلام"، وتناولنا فيه مفهوم الإعلام لغة واصطلاحا، كما تطرقنا إلى أنواع وسائل الإعلام، وأخيراً عرضنا دور وسائل الإعلام و أهميتها في التربية والتعليم.

المبحث الثاني :عنوناه ب" التحصيل الدراسي"، وحاولنا فيه تسليط الضوء على مفهوم التحصيل الدراسي من الناحية اللغوية والاصطلاحية، مع ذكر أهم أهدافه، كما تحدثنا عن طرائق قياسه، والعوامل المؤثرة فيه .

وأما الفصل الثاني فخصصناه للدراسة الميدانية، والذي جاء بعنوان "أثر الإنترنيت في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"، وقد تم تقسيمه أيضًا إلى مبحثين :

المبحث الأول: تضمن الحديث فيه عن الدراسة الاستطلاعية من حيث أهدافها ونتائجها و كذا مجالات الدراسة، ثم المنهج المتبع ومعايير اختيار العينة، وتليها الأساليب الإحصائية.

المبحث الثاني: تم فيه عرض البيانات وتحليلها ، ومعالجتها، وتفسير نتائجها.

وذيّل البحث بخاتمة كانت عبارة عن نتائج تلّخص ما توصل إليه البحث، بالإضافة إلى ذكر بعض التوصيات والمقترحات التي آثرنا إيرادها .

وقد اعتمدنا في بحثنا على مراجع عديدة و متنوعة، منها:

1-أثر التوجيه المدرسي على التحصيل في مرحلة الثانوية " لمحمد برو".

2-تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات" لكمال عبد الحميد زيتون".

3-الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس لعينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي "لسميرة عبدي ".

وككل بحث واجهتنا مجموعة من الصعوبات، منها :

- إنجاز البحث تزامن مع فترة الدراسة والامتحانات، بالإضافة إلى الإضرابات التي شهدتها المؤسسات التعليمية.

وفي الختام :

نتوجه بجزيل الشكر والعرفان وعظيم الامتنان إلى الأستاذة <وفاء دبيش> التي تولت الإشراف على هذا البحث و تتبعت مراحله إلى أن استوى العمل ناضجًا .

كما نتوجه بالشكر الخالص إلى الأستاذ < بلقاسم بلعرج >على إرشاداته القيّمة التي زادت من الموضوع ثراء، فله منًا عظيم الشكر والعرفان لما بذله معنا من جهد.

وفي الأخير نسأل اللّه السداد والتوفيق، إنّه السميع المجيب.

<<و الحمد للّه رب العالمين >>

الفصل الأول

أثر وسائل الإعلام وأهميتها في التحصيل الدراسي

تمهيد:

يعد الإعلام أحد فروع العملية التربوية التعليمية لأنه يسعى إلى توصيل رسالة التربية إلى المجتمع، وذلك عن طريق وسائله المختلفة المرئية المسموعة والمقروءة، و لقد أثّرت هذه الأخيرة – وسائل الإعلام – في سلوكات المتعلمين في الصفوف الدراسية لاسيما في المستوى المعرفي و الدراسي .

و لتعزيز هذه الدراسة حاولنا ربط وسائل الإعلام بالتحصيل الدراسي ، لما تمثله من دور فعّال و مكثف في إبراز مدى فاعلية وسائل الإعلام في التحصيل لدى المتعلّمين.

و لعل هذا السبب الذي جعل اهتمام الباحثين التربويين و الاجتماعيين يلجؤون لدراسته دراسة شاملة من جميع الجوانب ، للوقوف على حقيقته كون التحصيل الدراسي يمثل المدخل الرئيسي الذي يمكن من خلاله التعرف على أسباب رسوب أو إخفاق بعض المتعلّمين في المدارس .

المبحث الأول:

وسائل الإعلام

أولا- مفهوم الإعلام:

1_1- التعريف اللغوي:

*ورد في لسان العرب: "العِلْمُ نَقِيضُ الجَهْلِ، عَلِمَ عِلْماً ، وَعَلِمَ هُوَ نَفْسُهُ وَ رجُلٌ عَالِمٌ وعَلِيمٌ منْ قَوْمٍ عُلَمَاءَ فِيهِمَا جَمِيعاً.

قال سيبويه: يَقُولُ عُلَمَاءُ مَنْ لاَ يَقُولُ إِلاَ عَالِماً، وَ عَلِمْتُ الشيْءَ،أَعْلَمُهُ عِلْماً: عَرَفْتُهُ، قال ابن بري: وَتقُولُ عَلِمَ وَفَقِهَ أي تَعَلَمَ وَ تَفَقَهُ و عَلَمَ وَفَقَهَ أَيْ سَادَ العُلَمَاءُ و الفُقَهَاءُ. وعَلّمتُه العِلْمَ وأَعْلَمُهُ إِيَاهُ فَتَعَلَمهُ، وَفَرَقَ سيبويه بَيْنَهُمَا، فَقَالَ: عَلِمْتُ كَأَذَنْتُ وَأَعْلَمْتُ كَآذَنْتُ". (1)

*و جاء في مقاييس اللغة: "عَلَمَ" "العَيْنُ وَاللاَم والميم"، أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلَ عَلىَ أَثَر بالشَيْئْ يَتَمَيَزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ، مِنْ ذَلِكَ العَلاَمَةُ وَهِي مَعْرُوفَةٌ، وَيُقَالُ أَعْلَم الفَارِسُ، إِذَا كَانَتْ لَهُ عَلاَمَةٌ فِي الحَرْبِ، وَالعِلْمُ الرَايَةُ، وَ كُلُ شَيْء يَكُونُ مَعْلَماً خِلاَفَ المِجْهَلِ، والرَجُلُ أَعْلَمُ لأَنَهُ كَالعَلاَمَة بالإِنْسَانِ، والعِلْمُ نَقِيض الجَهْلُ و تَعلَمْتُ بالشَيْءِ إِذاً أَخَذْتُ عِلْمَهُ". (2)

*وَيُعَرِف علي حوامدة: الإعلام أنه: "كَلِمَةٌ مُشْتَقَةٌ مِنْ "أَعْلَمَ" فَنَقُولُ أَعْلَمُ فُلاَن الخَبَر، و أَعْلَمَهُ بِهِ أَي أَخْبَرَهُ بِهِ، والإِعْلاَمُ الإِخْبَارُ أَوْ الإِطلاَعُ عَلَيْهِ، يُقَالَ أَعْلَمُهَ بالخَبرِ، أَيْ أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ".(3)

(1) ابن منظور: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي للطباعة و النشر و التوزيع، ج9، ط3، 1999 ص371.

(2) ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة،ج4، د. ط ، 1976م ص109- 110.

(3) باسم علي حوامدة : وسائل الإعلام و الطفولة، دار جرير، عمان، الأردن، ط2، 2005، ص13.

ومن التحديدات اللغوية السابقة نستنتج أن "الإعلام" يحمل معنى الإخبار والاستعلام، كما أنه يتقارب مع معنى التعليم في معنى واحد، وهو نقل المعارف و المعلومات من المرسل إلى المتلقي، إلا أنهما يختلفان كون الثاني "التعليم" يحتاج إلى تكرير و تكثير حتى يحصل به أثر في نفس المتعلم، أما "الإعلام" فلا يحتاج إلى ذلك، بل يكفي فيه مجرد الإخبار.

1_2_التعريف الاصطلاحي:

_ ويعرّف الإعلام على أنه: "تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة، أو الحقائق الواضحة"[1]

_و يعرف أيضًا بأنه:" كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة، والمعلومات السلمية عن القضايا و الموضوعات والمشكلات و مجريات الأمور بطريقة موضوعية".[2]

_و قيل عنه أيضًا: "هو اطّلاع الجمهور بإيصال المعلومات إليه عن طريق وسائل متخصصة، فينقل كل ما يتصل به من أخبار و معلومات تهمه، و ذلك بهدف توعية الناس و تعريفهم و خدمتهم بأمور الحياة." [3]

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الإعلام نشاط اتصالي بين الطرفين (قطب الإرسال، و قطب التلقي) يقوم بتزويد الجماهير بحقائق و معلومات ثابتة و صحيحة

(1) عبد اللطيف حمزة: الإعلام تاريخه و مذاهبه، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د.ط، 1965 ص23.

(2) سمير محمد حسين:الإعلام والاتصال بالجماهير، منشورات عالم الكتب، القاهرة، مصر، د.ط 1984، 22.

(3) عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق، عمان، الأردن د.ط،2006، ص15.

تتسم بالموضوعية و الدقة و الصراحة، و الصدق في نقل الأخبار من حيث مصادرها الأصلية دون تحريف أو تضليل.

ثانيا- أنواع وسائل الإعلام:

تطورت وسائل الإعلام و أساليبه في العصر الحديث تطورًا هائلاً يواكب ما توصلت إليه البشرية في نواحي التقدم المختلفة، فجمعت بين القديم و المستحدث، بل تكاد هذه الوسائل تكون في مقدمة المخترعات و المبتكرات، فما إن تشهد العين ولادة واحدة منها، حتى يعلن عن حملٍ جديد يخرج إلى الحياة سريعًا، و مبشّرًا بالقادم خلفه و هو أكثر فتنةً منه، و أشدُّ بريقًا، حتى أدركنا عصر الكومبيوتر و لا ندري ما الذي يأتي بعده غدًا؟!!".[1]

و تتمثل هذه الوسائل فيما يلي:

2-1- وسائل سمعية:

تعتمد على السماع في إيصال المعلومات التي يراد إعلام الناس بواسطتها، و هي "أكثر الوسائل شيوعا في الحياة الإنسان، حيث كان الرواة قديمًا من الحفظة يقومون بدورها، و رواية ما يحفظون، فيستمتع إليهم الناس و يطّلعون على ما يقولون، فيعلمون هذا المحفوظ من الرواة و يصبحون على علمٍ به". [2]

كما أن الأسرة في البيت كانت تقوم بها أيضًا في تعريف أبنائها و توجيههم و إرشادهم وتربيتهم، كذلك عامة الناس في الشوارع و الحي و المجتمع.

وبتطور الإنسانية دخل إلى هذه الوسائل السمعية وسائل أخرى، مثل: الندوات و المحاضرات، و المواد المسجلة السمعية، و المقابلات و الإذاعة...

(1) مروان كجك: الأسرة المسلمة أمام الفيديو و التلفزيون، دار طيبة للنشر و التوزيع، الرياض، ط2 1988، ص40.

(2) عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم، م، س، ص14.

2-2- وسائل بصرية:

تعتمد على البصر كمصدر أول في الإعلام فهي وسيط إعلامي يرتبط بهذه الحاسة المهمة في حياة الإنسان، حيث إنّ المشاهدة العينية للشيء تضيف قوة في الإثبات والمعرفة للشيئ المشاهد، و تكون بالقراءة و المشاهدة.

لذلك فالوسائل الإعلامية البصرية تلقى قبولًا لدى المشاهدين أكثر من سواها والإنسان – كما هو معلوم يشاهد ما يقع عليه بصره فيتعرّف عليه، و يستطيع أن يدركه و يفهمه.

و تدخل القراءة و المشاهدة في باب الوسائل البصرية، " كالصحيفة والمجلة، و الكتاب و لنشرات، و الخرائط، و الصور، و الرسومات." [1]

2_3- وسائل سمعية و بصرية:

و هي التي تعتمد حاستي السمع و البصر في وقت واحد، و تأثيرها أكبر من الوسائل الأخرى ،لأن اشتراك أكثر من حاسة يعني اجتماع أكثر من قدرة على المتعلّم.

وقد كانت أكثر الوسائل الإعلامية و الأكبر من غيرها كوسائط يعتمد عليها الإعلام في نقل مفهومه إلى جمهوره من المشاهدين و المستمعين في آن واحد"[2] ، و منها:" التلفاز، والسينما، والحاسوب، والمسرح، والإنترنيت... "[3]

كانت تلك أهم وسائل الإعلام المختلفة ، و ما يهمنا في هذه هي الدراسة الشبكة العنكبوتية و هي "**الإنترنيت**" لما لها من أثر بالغ في الحياة عامة، و الوسط التربوي

(1) باسم علي الحوامدة: وسائل الإعلام و الطفولة، م، س، ص16.

(2) عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم، م س، ص16.

(3) رحيمة الطيب عيساني: الإعلام و الاتصال، المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، ط1، 2008، ص87.

خاصة، ثم إن للإنترنت دورًا كبيرًا في عمليتي التعليم و التعلّم ، و كذا للمعلّم و للمتعلّم على حد سواء.

3-1- التعريف اللغوي لمفهوم الإنترنيت:

كلمة الإنترنت:

* "INTERNET "هي كلمة إنجليزية تنقسم إلى كلمتين:

1- Nectioninlercom و التي تعني ربط أكثر من شيئين بعضهما ببعض،

2- net work: و تعني الشبكة.

فالجزء الأول من الكلمة هو "inter" و الكلمة الثانية هي"net" فتصبح الكلمة الجديدة هي: internet".[1]

و قد وردت كلمة انترنت "internet "بمعنى "inter" و تعني" بين" و الثاني "net" و تعني "شبكة"، و الشبكة الحرفية لكلمة" internet "هي الشبكة البينية، و في مدلولها تعني الترابط بين الشبكات، [2] لكونها تتضمن عددًا كبيرًا من الشبكات المترابطة في جميع أنحاء العالم، و من ثمة يمكن أن يطلق عليها شبكة الشبكات.

3-2- التعريف الاصطلاحي لمفهوم الإنترنيت:

نظرًا لأهمية الإنترنيت و فوائدها الكثيرة و العظيمة فقد تداخلت تعريفاتها ، و ذلك حسب فهم الخبراء و المتخصصين لماهيتها، و من بين التعريفات التي تطرقت لمفهومها ما يلي:

(1) علي محمد شمو: الاتصال الدولي و التكنولوجيا الحديثة، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية، د، ط، 2002، ص234.

(2) كمال عبد الحميد زيتون: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات و الاتصالات، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص255.

– "الإنترنيت شبكة عالمية مكونة من مجموعة كبيرة من الشبكات التي يرتبط بها الملايين من المستخدمين." [1]

– "الإنترنيت شبكة من الشبكات، وهي أضخم تطبيق لتكنولوجيا المعلومات على مستوى العالم و خلال فترة قصيرة فرضت نفسها كمصدر للمعلومات في جميع مجالات الحياة." [2]

– "الإنترنيت هي منظومة معلومات عالمية تستخدم شبكات الكومبيوتر، لتمكّن الناس في العالم كله من التفاعل مع بعضهم البعض والمشاركة الواسعة والمتنوعة للمعلومات." [3]

وخلاصة لما سبق ذكره: يمكن القول إن الإنترنيت وسيلة تواصل الكترونية تجمع بين مختلف شبكات المعلومات في العالم ، حيث يمكن بواسطتها نقل المعلومات و تبادلها عبر الصور و النصوص أو حتى الإشارات .

ثالثا– دور وسائل الإعلام في التربية و التعليم

نماذج من وسائل الإعلام المستخدمة في التربية و التعليم:

3–1–دور الإنترنيت في التربية و التعليم:

لشبكة الإنترنيت دور مهم في تطوير و تحسين العملية التعليمية و ذلك على النحو الآتي: [1]

(1) إبراهيم إمام : العلاقات العامة و المجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د،ط، 1968، ص82.

(2) علاء عبد الرزاق السالمي: تكنولوجيا المعلومات، جامعة العلوم التطبيقية، عمان، د، ط، 1997، ص563، 564.

(3) ريهام مصطفى كمال الدين: فعالية برامج على الويب في تنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات و مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب التكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص تكنولوجيا التعليم، جامعة الفيوم، القاهرة، 2007، ص 90.

– التوثيق الجيّد لمناهج التدريس بعد التخلص من الحشو الزائد في بعض الكتب والمذكرات.

– الحصول على برامج و أفلا م تعليمية في مجال التخصص.

– توفر آلية سهلة للمتعلّمين و المعلّمين لنشر أعمالهم، و للوصول إلى المعلومات من مختلف أنحاء العالم .

– زيادة مستوى التعاون بين المعلّم و المتعلّم.

– تسهيل اتصال المتعلّمين فيما بينهم، و تبادل المعلومات و الأفكار الترويجية وإتاحة تواصلهم مع متعلّمين من أماكن أخرى، و كذلك تسهيل الاتّصال بين المعلّم والمتعلّم، و بين زملائه. (2)

–استخدام الإنترنيت في زيادة ثقة المتعلّم بنفسه، و ذلك بتنمية المفاهيم الإيجابية تجاه التعليم الذاتي. (3)

3-1-1-خصائص شبكة الإنترنيت كأداة تعليمية:

يشير" سويدان و مبارز" أن هناك خصائص تتميز بها الإنترنيت كأداة تعليمية من غيرها من الأدوات التعليمية الأخرى، و هذه المميزات هي: (4)

---

(1) فراس إبراهيم: طرق التدريس و وسائله و تقنياته و وسائل التعلم و التعليم، دار أسامة للنشر و التوزيع و العولمة، عمان، دط، 2003، ص138.

(2) سويدان أمل عبد الفتاح : و مبارز منال عبد العال: التقنية في التعليم، مقدمة في أساسيات الطال والمعلم، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص230، 231.

(3) يحي محمد نبهان: استخدام الحاسوب في التعليم، دار اليازوررري العلمية للنشر و التوزيع، عمان الأردن، د،ط، 2008، ص129.

(4) سويدان أمل عبد الفتاح: و مبارز منال عبد العال، التقنية في التعليم في أساسيات الطال و المعلم ص232.

– تساعد على سرعة التعليم، ذلك أن الوقت المخصص للبحث عن المعلومات يكون قليلا مقارنة بالطرق التقليدية الأخرى عن طريق الكتب و المراجع، و بالتالي تساعد على سرعة الحصول على المعلومات.

– توفر المعلومات الحديثة و تجددها باستمرار مما يجعل المتعلّمين على صلة بأحدث ما توصل إليه العلم في مجال من مجالات المعرفة.

– توفر للمتعلّمين معلومات متجددة مبرمجة و سريعة بتكلفة قليلة جدًّا، وتتيح الفرصة للانفتاح على العالم الخارجي، وتعطي التعليم صبغة عالمية والخروج من الإطار المحلي.

3-2- دور التلفزيون في التربية و التعليم:

2-1- التلفزيون و المناهج الدراسية:

يعتبر التلفزيون وسيلة تربوية من حيث توجيه برامجه لخدمة المناهج الدراسية، لهذا يستطيع المعلمون إعطاء دروس تتعلق بتعليم اللغات والنحو واللغة العربية و إجراء التجارب العلمية، فهو يصلح لتدريس المناهج الدراسية و خاصة اللغة العربية و التاريخ و الجغرافيا.

و هذا النوع من التلفزيون يطلق عليه اسم:" التلفزيون التربوي"، ويقصد به مجموعة من المواد و البرامج الصوتية المصورة و ملحقاتها من مطبوعات تعليمية، مما يحوي إنتاجه وبثه بواسطة المحطات التلفزيونية على الدوائر المفتوحة أو يتم الإنتاج و النقل بواسطة المحطات والأجهزة الصغيرة على الدوائر المغلقة للمدارس، والمعاهد، والجامعات و غيرها من المؤسسات التعليمية." [1]

(1) رفعت عارف الضبع: الإعلام التربوي- تأصيله وتحصيله-، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1 2009، ص104.

و لقد أدرك التربويون أهمية التلفزيون في العملية التعليمية "التلفزيون التربوي" فخططوا للاستثمار في التعليم، و عدم الاقتصار على البرامج، والمواد التي تعرض بين الحين والآخر،[1] بل قاموا بإنشاء قنوات فضائية متخصصة في خذا المجال كقناة النيل التعليمية وهي قناة مصرية تقدم برامج المدرسة على الهواء، قناة "ZAD TV" تقدم دروس في طرق الدراسة، والتعليم وأحدث المواد والتجارب العلمية، قنوات عين ودروس التعليم، وهي سلسلة قنوات سعودية مشكلة من "اثني عشرة" قناة تعليمية لمختلف المستويات والدروس، وتقدم الدروس المقدمة في المناهج الدراسية بالصورة والصوت.

وذلك لأسباب عديدة نوجزها فيما يلي:

– يساعد على إثارة اهتمام المتعلّمين كما يعمل على تركيز انتباههم نحو شاشته فيعمل على عدم تشتيتهم.

– مواكبة التطور العلمي عن طريق ما يبثه التلفزيون من اكتشافات علمية جديدة ومن تطور في مجال التكنولوجيا.

– وجود تفاعل بين محتوى البرنامج التعليمي للمتعلّم.

– يعمل على توفير الوقت و الجهد للمعلّم لتحسين العملية التعليمية، فالمعلّم يقوم بتسجيل دروسه على شريط فيديو بحيث يكون قد قام بإعدادها إعدادًا وافيًا قبل ذلك و هذا ما يتيح له قضاء وقت أطول مع متعلّميه لمناقشة أعمالهم و مراجعة طريقته في التدريس و تحسين أدائه.

– يتغلّب على البعد المكاني، و ذلك عن طريق تقديم برامج تزيد من فهم التلاميذ لثقافة مجتمعات أخرى، بدون اللجوء إلى القيام برحلات للتعرف عليها.

(1) باسم علي حوامدة : وسائل الإعلام و الطفولة، م .س، ص112.

– كما أنه يسهّل في جعل التعليم أكثر فعالية و ذلك لما يتضمن برامجه من بعض المؤشرات كالموسيقى، وطريقة الإخراج، والعرض، والمؤشرات الصوتية المختلفة. [1]

3-3- دور الإذاعة في التربية و التعليم:

تعد الإذاعة ملمحا مهما في البيئة المدرسية و قد برزت كأحد ألوان النشاط المدرسي واستطاعت أن تتبوأ مكانًا مرموقًا في النشاط الصفي، و الذي يعد أساسا متينًا من مقومات التربية الحديثة، و هي من أهم الأنشطة التربوية التي تسعى إلى تحقيق الأهداف المنشودة ولاسيما أنها جزء من اليوم الدراسي و الوجه الحقيق الذي يتلّقاه المتعلّم قبل دخوله إلى الفصل فهي تعمل على تنمية قدرات المتعلّم، و إبراز مواهبه وهوايته، كما لها الدور الفعّال في صقل المعارف و العلوم لديهم ، و تتلخص هذه الأهداف في الآتي: [2]

– التعرّف على قدرات و مواهب المتعلّمين و تنميتها.

– مساعدة إدارة المدرسة لتحقيق اتّصال سريع بالمتعلّمين، وإبلاغهم بالتعليمات أوّل بأوّل.

– تنمية روح العمل التعاوني.

– تشجيع المتعلّمين الموهوبين و المثقفين.

– توسيع مدارك المتعلّمين الذهنية و الفكرية و العلمية.

– تقوية شخصية المتعلّم و إخراجه من دائرة الخوف و الخجل.

–تدريب المتعلّمين على حسن المواجهة.

– تعويد المتعلّمين على الاستماع الجيد.

---

(1) باسم علي حوامدة: و آخرون، وسائل الإعلام و الطفولة، م س، ص113.

(2) حسان بن عمر بصفر و آخرون: الإعلام التربوي مفهومه، فلسفة، أهدافه، مؤسسة طبية للنشر القاهرة، مصر، د.ط، 2011، ص 127،133.

- زيادة الثروة اللغوية.

3-1- وظائف الإذاعة المدرسية:

الإذاعة المدرسية كوسيلة من وسائل الإعلام التربوي لها وظائف تسعى إلى تحقيقها من خلال المواد المختلفة التي تقدمها، و من هذه الوظائف نذكر ما يلي:[1]

- **الإخبار:**

تقوم الإذاعة المدرسية بتعريف المتعلمين و إخبارهم بالمعلومات و المعارف التي تهمهم و تهم أوطانه، و يتضمن ذلك الأخبار الداخلية و الخارجية و السياسية و الاجتماعية و الرياضية، ومن خلال الإذاعة أيضا يتعرّف المتعلّمون على المعلومات والنشرات الخاصة بالعملية التعليمية.

- **التثقيف:**

من خلال قيام المتعلمين بجميع المعلومات و المعارف عن المادة الإذاعية التي يستعد لتقديمها في الإذاعة المدرسية مما يمكنه من امتلاك معلومات كثيرة تثري ثقافته وتنمي تفكيره من خلال البرامج و الفقرات الإذاعية المليئة بالمعلومات، والمعارف العامة.

- **الترفيه:**

الترفيه شيء ضروري للمتعلّمين للاستمرار في اليوم الدراسي دون ملل أو كلل و تلعب الإذاعة المدرسية دورًا حيويًا في الترفيه عن المتعلّمين و ذلك من خلال الحفلات المدرسية و أوقات الرحلات المختلفة فيشبّع من خلاله هوايتهم في الموسيقى، والغناء و التسابق في الألغاز و غيرها.

- **التوجيه و الإرشاد:**

(1) حسان بن عمر بصفر و آخرون: الإعلام التربوي، مفهومه، فلسفته و أهدافه، م . س، ص130-133.

وهو نقل الرأي المعتمد على الدليل و البرهان والحقائق فالمتعلم بحاجة لمن يأخذ بيده ويعلّمه حقوقه، ويرشده إلى واجباته ويعلّمه ممارسة الديمقراطية منذ الصغر، ويوّعيه بكل ما يؤهله ليكون مواطنًا صالحًا، و ذلك من خلال ما تحتويه الإذاعة المدرسية من قيم و أفكار و معلومات.

- التعليم:

فلا شك أن الإعلام والتعليم يلتقيان في دائرة واحدة و هي تقديم المعرفة بالإضافة إلى أن مشاركة المتعلّمين في النشاط الإعلامي يتيح لهم عامل التعليم الذاتي، و تسهل الاستيعاب نتيجة لتبسيط المناهج التعليمية في أذهان الناس. [1]

(1) حسان بن عمر بصفر و آخرون: الإعلام التربوي، مفهومه، فلسفته و أهدافه، م . س، ص130-133.

المبحث الثاني:

التحصيل الدراسي

يعد مفهوم التحصيل الدراسي من أكثر المواضيع تناولا و تداولا في الأوساط التربوية لما له من أهمية بالغة في تحديد المستوى التعليمي للمتعلمين، إذ أصبح يؤرق العديد من أعضاء المنظومة التربوية من المعلمين و المفتشين و مدراء و غيرهم.... و ذلك نتيجة ارتباطه بالمتعلّم.

أولا: مفهوم التحصيل الدراسي:

1-1- التعريف اللّغوي:

جاء في لسان العرب "التحصيل" من: "حَصَلَ، وَ هُوَ الشَيْء الحَاصِلُ مِنْ كُلِ شَيْء وَهُوَ مَا بَقِيَ وَ ثَبُتَ وَ ذَهَبَ وَمَا سِوَاهُ، وَحَصَلَ الشَيْء يَحْصُلُ، وَالتَحْصِيلُ يُقْصَدُ بِهِ الجَمْعُ و التَمْيِيزُ بين الأَشْيَاءِ"[1]

و في القرآن الكريم ورد لفظ "حَصَلَ" في الآية الكريمة: "أَفَلاَ يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي القُبُور وَ حُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ" العاديات (9-10).

- و "حَصَلَ الشيء حُصُولاً: بقي و ذهب ما سواه، و يقال ما حصل في يديَّ شيء منه ما رجع، و عليه كذا: ثبت و وجب، و فلان حصل على الشيءِ: أَدْرَكَهُ وَ نَالَهُ و يقال ما حصلت منه على شيءٍ، و يقال حَصَلَ له كذا: حَدَثَ." [2]

1-2- التعريف الاصطلاحي:

يعرّف التحصيل الدراسي بـ: "المعلومات و الخبرات التعليمية المفروض أن يتحصل عليها التلميذ في المدرسة، و بتقويم و قدرة التلميذ على الاستفادة من هذه المعلومات وتلك الخبرات عن طريق اختبارات تحصيل الذكاء." [1]

(1) ابن منظور: معجم لسان العرب، دار بيروت للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، مادة حصل، م2 ص478.

(2) مجمع اللغة العربية::معجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، مصر، د.ط، مادة حصل، د،ت، ص179.

– كما يعرفه العفنان: "التحصيل الدراسي يتمثل في المستوى الذي يحققه التلميذ في تحصيله للمواد الدراسية أثناء العام الدراسي، بحيث يمكننا أن نسجل عليه من النسب المئوية للمجموع الكلي للدرجات التي حصل عليها التلميذ في نهاية أو نصف العام الدراسي." (2)

– و يعرفه أيضًا: "هو عملية تركيز الانتباه على موضوع ما و تحصيله و لاسيما إذا كان مكتوبًا أو مطبوعًا."(3)

من خلال ما سبق يبدو أنّ التحصيل الدراسي هو كل ما يستوعبه المتعلّم من المادة الدراسية التي تمكّنه من الانتقال إلى مستوى دراسي آخر، أو رسوبه، و ذلك بعد إجراء اختبارات تحصيله.

ثانيا: أهداف التحصيل الدراسي:

من بين الأهداف نذكر ما يلي: (4)

1- الوقوف على المكتبات القبلية من أجل تشخيص و معرفة نقاط القوة و الضعف لدى المتعلّمين.

2- الكشف على المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف المتعلّمين تبعًا لمستوياتهم.

---

(1) محمد رفعت رمضان، و آخرون: أصول التربية و علم النفس، دار النهضة، القاهرة، مصر، ط3 ،ت، ص148.

(2) العفنان علي عبد الله: العادات الدراسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، رسالة التربية و علم النفس، العدد 27، 2006، ص02.

(3) بدوي أحمد المراغي: مصطلحات التربية و علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د. ط 1980، ص35.

(4) محمد يرو: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل في مرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة و النشر و التوجيه، د.ط ، 2010، ص216.

3- تحديد وضعية أداء كل متعلّم بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه.

4- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتحاد التدابير و الوسائل العلاجية.

5- تحسين و تطوير العملية التعليمية.

6- تكييف الأنشطة و الخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات من أجل استغلال القدرات الدراسية للمتعلّمين.

ثالثا: طرائق قياس التحصيل الدراسي:

نظرًا لأهمية قياس التحصيل الدراسي لجأت المدارس إلى استخدام طرق مختلفة لهذا الغرض، نذكرها فيما يلي:

3-1- الامتحانات المدرسية:

و هي امتحانات تقليدية تستعمل فيها الورقة و القلم، و في غالبها امتحانات تحريرية أي تتضمن أسئلة المقال و الأسئلة الموضوعية، و هي الأكثر انتشارا في النظام التعليمي بالمدارس. [1]

3-2- الامتحانات المقنّنة:

يركز هذا النوع من اختبارات التحصيل المقنّنة إلى قياس التحصيل في مجالات متخصصة، و التي يتضمنها المنهج الدراسي ، و من أشهر اختبارات التحصيل المقننة اختبار القراءة، اختبار الرياضيات.

3-3- الاختبارات الأدائية:

يقاس التحصيل الدراسي في هذا النوع على أساس ملاحظة المتعلّم أثناء قيامه بأدائه و ذلك باستخدام اختبارات الأداء ، و لها عدة وظائف و من بينها: [1]

(1) أحمد حسن صالح و آخرون: علم النفس التعليمي، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر، د. ط د. ت، ص103.

– تقيس تحصيل المواد العلمية في برامج التدريب المهني و الموسيقي .

– تستخدم كوسيلة تعليمية و كحافز للتعليم و معرفة الفرد بمدى نجاحه في تعلّم خبرة ما.

رابعا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

إن درجة التحصيل الدراسي تختلف من متعلّم لآخر، فهناك الممتاز والجيّد والمتوسط و الضعيف، و هذا الاختلاف راجع إلى جملة من العوامل التي تتحكم و تؤثر في تحديد هذه الدرجة، و عليه يمكن أن نقسم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي إلى:

4-1- العوامل الجسمية: و تتمثل في ضعف البنية الجسمية و الصحية، فكثيرا ما تكون اضطرابات النمو الجسمي لها أثر مباشر في النمو العقلي كالانتباه ، و التركيز فيصير أكثر قابلية للتعب النفسي أو الإصابة بالأمراض مثل: ضعف الحواس خاصة السمع و البصر، و العاهات الخلقية و عيوب النطق، فهذه كلها تؤثر على التحصيل الدراسي. (2)

4-2- العوامل النفسية: إضافة إلى العوامل الجسمية نجد العوامل النفسية التي هي بدورها تؤثر على التحصيل الدراسي، فالظروف النفسية الملائمة تؤثر على كامل سلوكه و علاقاته مع الغير في حين نجد فقدان الثقة بالنفس و الشرود الذهني و الكسل، و كل هذه العوامل تقضي إلى التحصيل الضعيف. (3)

(1) محمد خليفة بركان: علم النفس التعليمي و التقويم التربوي، دار القلم للنشر و التوزيع، مصر، د.ط د،ت، ص322-323.

(2) كمال الدسوقي : ذخيرة علوم النفس ، الدار الدولية للنشر و التوزيع ، د.ط ، 1988، ص367.

(3) محمد يعقوبي: علم النفس الطفل، مديرية التكوين و التربية، الجزائر، د. ط، 1973، ص246.

4-3- العوامل العقلية: يعتبر عامل الذكاء من أهم العوامل العقلية المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي ، و هو القدرة العامة الشاملة التي تمكّن الفرد من أن يتصرف تصرفات عادية ، و أن يفكر تفكيرا متّزنا ، و أن يتكيف مع بيئته بكفاءة.[1]

4-4- العوامل المدرسية : هي من العوامل التي لها دور كبير في التأخر الدراسي من جهة ، والتحصيل الدراسي من جهة أخرى ، وهذا بسبب الانتظام في المواظبة على الدروس أو فشل المعلّم في عمله سواء التنظيم التربوي ، أو التغيب المدرسي لفترات طويلة يسبب عوائق كثيرة للمتعلّم في استيعاب المعلومات و غيرها ، وبالتالي قد يؤدي إلى الفشل و عدم القدرة على مسايرة الفصل . [2]

4-5- العوامل الأسرية : الأسرة هي المحيط الأول الذي يزوّد الفرد بالقيم و المعايير الأخلاقية و الدينية و الاجتماعية ، و العوامل المتصلة بالأسرة التي تؤثر على الفرد مباشرة كثيرة منها ، الاستقرار الأسري ، المستوى التعليمي و الاقتصادي ، بالإضافة إلى العلاقات الاجتماعية السائدة بين أعضاء الأسرة و طرق التربية و غيرها. [3]

(1) عبد الحميد سيد أحمد منصور: علم النفس التربوي، مكتبة العيكان، الرياض، ط2، 2000 ص306.

(2) محمد منير مرسي: المعلم ومبادئ التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ط، 1993، ص19.

(3) عبد اللطيف مدحت عبد الحميد: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، مصر د.ط، د.ت، ص 31-33.

خلاصة:

من خلال ما تمّ عرضه في هذا الفصل نستنتج أن وسائل الإعلام هي مجموعة الآليات الهادفة إلى تحقيق الاتصال بين الفرد و المجتمع ، فقد استطاعت أن تقوم بمهمة التعريف بما هو جديد و تقديمه للغير انطلاقا من وظائفها المختلفة رغم تعقيدات الحياة .

كما أصبحت هذه الوسائل في وقتنا الحاضر أهم أدوات التأثير و التوجيه و التثقيف و خاصة في التربية و التعليم؛ فالإعلام و التعليم يلتقيان في دائرة واحدة من حيث الوظائف و الأدوار ، ثم إن رسالتهما معًا بنائية ، فكلاهما لا يفترقا ، و لا يمكن أن يسير المجتمع سيره الطبيعي بدون أن يجتمع على هدف واحد ووسائل مشتركة لتحقيق هذا الهدف .

كما نخلص إلى أن التحصيل الدراسي هو مقدرا المعرفة التي يكتسبها المتعلّم في العملية التعليمية ، إذ يعد من أهم مخرجات التعليم التي تجعل المتعلّم يتعرف على حقيقة قدراته و إمكاناته ، ووصوله إلى مستوى تحصيلي مناسب يبثّ في نفسه الثقة و يعزّز قدراته ، و يحفّزه على المواصلة و المثابرة ، و العكس بالنسبة لفشله، وهذا راجع إلى جملة من العوامل التي تؤثر في التحصيل لدى المتعلّمين .

الفصل الثاني

أثر الإنترنيت

في التحصيل الدراسي

تمهيد :

تتوقف صحة وموضوعية النتائج التي يتحصل عليها كل باحث على دقة الإجراءات المتّبعة و الأساليب المستخدمة في معالجة موضوع الدراسة، ومدى تمكنه من التطبيق الصحيح لتلك الإجراءات و الأساليب.

من هذا المنطلق ، و بعد عرض الجانب النظري و ما يحيط به ، سنتناول في هذا الجانب طريقة المعالجة الميدانية بدءًا بالدراسة الاستطلاعية من حيث أهدافها و نتائجها لنعرض بعد ذلك مجتمع الدراسة و خصائص العينة التي أجريت عليها الدراسة ، إضافة إلى الأدوات المستخدمة في جمع البيانات ، وكذا الأساليب الإحصائية المستعملة لتحليلها، و كل ذلك بالاعتماد على تطبيق (استبانة) على أفراد العينة من أجل إدراك مدى تأثير وسائل الإعلام في التحصيل الدراسي، لاسيما "الإنترنيت" ، و اعتمدنا الاستبانة باعتبارها وسيلة لجمع المعطيات و المعلومات، لذا آثرنا أن نزاوج بين المنهجين الوصفي و الإحصائي بغية التوصل إلى نتائج تحاكي الواقع الفعلي و عليه، جاءت مفردات الاستبانة موزعة على ثلاث محاور هي:

-المحور الأول :أثر استخدام الإنترنيت بالنسبة للمعلّم.

-المحور الثاني :أثر استخدام الإنترنيت بالنسبة للمتعلّم.

-المحور الثالث :الآثار الإيجابية و السلبية للإنترنيت.

المبحث الأول:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1- الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية " الخطوة التي تسبق الاستقرار النهائي على خطة الدراسة ويفضل القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدد من الأفراد" [1]

وتعرف الدراسة الاستطلاعية أنها:" تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث بدراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وصفها وإخضاعها للبحث العلمي".[2]

1-1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية لعدة أهداف منها:

- الاطلاع على ظروف الدراسة الأساسية حتى يمكن التعامل مع العراقيل التي يمكن مواجهتها.
- التأكد من صحة أدوات جمع البيانات وخصائصها، تمهيدا لتطبيقها في الدراسة الأساسية.
- جمع المعطيات اللازمة لجمع الدراسة.
- تقدير الوقت للدراسة الأساسية والفترة الزمنية الأنسب لإجرائها.

1-2- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- تحديد مجتمع الدراسة الأساسية المؤسسة التي ستجرى فيها الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة الأساسية.

---

(1) رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر ط4، 2004، ص87.

(2) سميرة عبدي: الضغط المدرسي وعلاقته سلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-17) سنة لعينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة مولود معري تيزي وزو الجزائر، 2011، ص147.

- التأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات.

2/ مجال الدراسة:

إن المهتمين بمنهاج البحث الاجتماعي يعتبرون تحديد مجالات البحث من الخطوات الهامة وتتمثل هذه المجالات في : (المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزمني). [1]

2-1- المجال المكاني:

يتمثل المجال المكاني للدراسة الميدانية في ثانوية بوعاتي الدوادي الواقعة في بلدية بوعاتي محمود، دائرة هيليوبوليس، ولاية قالمة.

2-2- المجال البشري:

حددت الدراسة في مجالها البشري عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وبلغ عدد أفراد المجال البشري 78 تلميذ/ يتوزعون في الأقسام التالية:

مجموع الأقسام	عدد التلاميذ	عدد أفراد العينة	نسبة أفراد العينة
القسم الأول	28	07	%35.98
القسم الثاني	25	07	32.05%
القسم الثالث	25	07	%32.05
المجموع	78	21	100%

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة في الأقسام.

(1)عمار بوحوش، محمد الذنيبان: مناهج البحث وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر د.ط، 1995، ص97.

3/ منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي " لكونه يتلائم والموضوع وهو" طريقة لوصف الظاهرة المدروسة، وتصويرها كميًّا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدارسة الدقيقة." [1]

ويعتبر المنهج الوصفي هو الأنسب لمختلف الدراسات، كونه يحقق مجموعة من الأهداف، وهي:

- جمع المعلومات الوافية والدقيقة عن الدراسة.
- تصنيف المعلومات بحسب الموضوع.
- تحليل هذه المعلومات، والوصول إلى نتائج وتفسيرها.
- الخروج بمجموعة من المقترحات والتوصيات العملية.

4/ اختيار العينة:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة ولإجراء الدراسة عليها، ويركز عليها الباحث للحصول على نتائج يمكن تعميمها على المجتمع والغرض من إجراء الدراسة على العينة، في أنه في كثير من الأحيان يستحيل إجراء الدراسة على المجتمع فيكون اختيارها ما يهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها".[2]

(1) عامر قندلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2002، ص85.

(2) بشير معمرية : القياس وتصميم الاختبارات النفسية، منشورات باتنيت الجزائر، د.ط، 2002، ص120.

ولقد تم اختيار **واحد وعشرون** تلميذ(ة) ومعلمين كعينة الدراسة، وذلك بطريقة عشوائية بسيطة، حيث شملت هذه العينة الذكور والإناث، ويوضح الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة متعلّمين، ويوضح الجدول رقم (03)، توزيع أفراد العينة الاستطلاعية– معلّمين.

الثانوية	مجتمع الدراسة		الذكور		الإناث		مجموع أفراد العينة	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
بوعاتي الدوادي	78	100	07	8.97	14	17.94	21	26.91

جدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة الاستطلاعية – متعلّمين.

ويمكن أن نشير إلى أن : ع : تعني العدد ، و %تعني النسبة المئوية.

نلاحظ من الجدول السابق رقم (02) أن ثانوية بوعاتي الدوادي يبلغ مجتمع الدراسة منها 78 تلميذ(ة)، يمثل الذكور فيه نسبة 8.97 مقابل 17.94%للإناث ، وعلى هذا الأساس تم اختيار عينة مكونة من 07 تلاميذ و14 تلميذة.

جدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة الاستطلاعية –معلمين–

الثانوية	مجتمع الدراسة		الذكور		الإناث		مجموع أفراد العينة	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
بوعاتي الدوادي	08	100	02	25	06	75	08	100

4-1 وحدة العينة:

شملت وحدة العينة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (علمي أدبي)، ومعلمي اللغة العربية.

5- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

اعتمدنا على الاستبانة كوسيلة أساسية لجمع بيانات المعلومة من أفراد العينة وتعد الاستبانة " نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع ما أو مشكلة أو موقف". (1)

ولقد تم تقسيم معطيات الاستبانة إلى ثلاث محاور:

- **المحور الأول:** أثر استخدام الإنترنيت بالنسبة للمعلّم، ويتضمن سبعة أسئلة تهدف إلى تأكيد أونفي الفرضية.
- **المحور الثاني:**أثر استخدام الإنترنيت بالنسبة للمتعلّم، ويتضمن ثمان أسئلة.
- المحور الثالث: الآثار الايجابية والسلبية للإنترنيت ، ويتضمن ثلاث أسئلة.

5-1- بناء الاستبانة:

مرت إجراءات بناء الاستبانة بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى:

في هذه المرحلة تم بناء استبانة أولية بناء على النتائج المتوصل إليها في المرحلة الاستطلاعية.

المرحلة الثانية:

تم عرض الاستبانة الأولية على الأستاذ(ة) المشرف، حيث أبدى بعض الملاحظات حول أسئلة الاستبانة، ثم تم إجراء بعض التعديلات على بعض الأسئلة وإضافة أخرى.

(1) رشيدة زواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية قسنطينة، د. ط، 2008،ص182.

المرحلة الثالثة:

بعد تصحيح الاستبانة تم عرضها للمرة الأخيرة على الأستاذ(ة) المشرف، وبعد الموافقة التامة تم طبعها وتوزيعاها على أفراد العينة بطريقة مدروسة.

6- الأساليب الإحصائية:

بعد استكمال عملية جمع المعلومات المطلوبة من خلال استخدام أدوات جمع البيانات تم تفريغ وتبويب هذه البيانات، لننتقل إلى خطوة هامة، وهي اتخاذ القرار بخصوص الوسائل الإحصائية التي سنستعملها في عملية التحليل الإحصائي لهذه البيانات.

وفي هذه الدراسة تم اختيار وسيلة إحصائية واحدة تتناسب مع منهج الدراسة المتبع، وكذا الأهداف المرجوة والفرضيات المراد التحقق منها.

6-1- أساليب الإحصاء الوصفي:

استخدمنا النسب المئوية لغرض تقدير عدد أفراد الدراسة الاستطلاعية، وعدد أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيراتها، بالإضافة إلى تقدير مستوى التحصيل الدراسي، وكذا مدى تأثير الإنترنيت على تلاميذ الثالثة ثانوي.

المبحث الثاني:

تحليل النتائج وتفسيرها

المحور الأول: أثر استخدام الإنترنيت بالنسبة للمعلّم:

1-تحليل البيانات وتفسيرها:

الجدول رقم (01) يوضح إجابات المعلمين عن الدور الذي تلعبه الإنترنيت:

الإجابة	التكرار	النسبة
إيجابي	02	%25
سلبي	01	%12.5
إيجابي أكثر منه سلبي	04	50%
سلبي أكثر منه إيجابي	01	%12.5
المجموع	08	%100

من خلال تحليلنا الجدول رقم (01) نلاحظ أن النسبة الأكبر هي التي تقدر ب **خمسين بالمئة (50%)** من أفراد العينة الذين أقروا بأن الدور الذي تلعبه الإنترنيت إيجابي أكثر منه سلبي، ويرجع ذلك إلى ما تقدمه الشبكة العنكبوتية من معلومات بحثية وتعليمية إضافة إلى حداثتها، فهي توفر الجهد والوقت والراحة، علاوة عن ذلك تسهل عملية البحث عن المعلومات نتيجة حركة النشر الالكتروني الواسعة وإدخال المكتبات الافتراضية، وتحميل مختلف البرامج التعليمية.

وتليها نسبة **خمسة وعشرون (25 %)**التي ترى بأن دور الإنترنيت إيجابي، وهذا تأكيدًا للنسبة الأولى.

في حين نجد نسبة **اثني عشر ونصف (12.5%)** ترى بأن الإنترنيت لها دور سلبي و سلبي أكثر منه إيجابي ، و هما نسبتان متكافئتان، حيث تحيلا إلى :

- إلى عدم قدرة بعض المعلّمين على استخدام الإنترنيت.
- عدم الوعي بأهمية هذه التقنية.

- عدم استقرار وثبات بعض المواقع والروابط التي تصل بين المواقع التعليمية المختلفة فالموقع الذي قد نجده اليوم على شبكة الإنترنيت، قد لا نجده غدا.

جدول رقم (02) يوضح نسبة استخدام المعلّم للإنترنيت كمصدر معتمد للمعلومات التعليمية البحثية:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	03	25%
لا	01	%12.5
أحيانا	04	%62.5
المجموع	08	%100

بالنظر إلى بيانات الجدول يتبين أن **اثنان وستون ونصف بالمئة (62.5%)** من أغلبية المعلّمين يعتمدون الوسطية في استخدام الإنترنيت كمصدر للمعلومات التعليمية البحثية، وهذا دليل على أن المعلّم يلجأ للإنترنيت في حالة الضرورة، ولتحصيل ما يمكن أن يفيد في سدّ الجوع المعرفي لدى أفراد هذه العينة.

وفي المقابل **نرى خمسة و عشرون بالمئة** (25%) من عينة الدراسة تؤكد على الاعتماد الكلي للإنترنيت كمصدر معرفي وبحثي وهذا ما يدل على أهمية التقنية المعلوماتية في وقتنا الحالي في جلب واقتناء المعرفة العلمية في أي مكان وفي أي زمان.

بينما نجد **اثنا عشر ونصف بالمئة (12.5%)** من أفراد العينة الذين أقروا بعدم استخدام الإنترنيت كمصدرًا معتمدًا للمعلومات التعليمية البحثية، ويرجع ذلك إلى قلة اهتمام المعلّم بهذه الوسيلة، وعدم الاستفادة منها في المجال التعليمي أو في مجال التخصص المهني.

الجدول رقم (03) يبين المدة التي يخصصها المعلّم للاستخدام اليومي للإنترنيت:

الإجابة	التكرار	النسبة
مرة واحدة	01	%12.5
مرتين	02	%25
أكثر من ذلك	05	62.5%
المجموع	08	%100

تظهر قراءة الجدول رقم (03) أن النسبة الأكبر التي يخصصها المعلمون لاستخدام الإنترنيت هي أكثر مرة يوميًا، والتي وردت بنسبة **اثنان وستون ونصف بالمئة (62.5%) وهذه** النتيجة إيجابية؛ لأن المعلمين في بحث دائم ومتواصل عن المعارف والمعلومات، وكذا من أجل الاطّلاع على مستجدات البحث العلمي.

أما بالنسبة لاستخدام الإنترنيت مرتين يوميا، والتي قدرت بنسبة **خمسة وعشرون بالمئة (25%)** وهي نتيجة متقاربة مع النسبة الأولى، في حين بلغت نسبة **اثني عشر ونصف بالمئة (12.5%)** مرة واحدة لاستخدام الإنترنيت يوميًا، ويرجع سبب ذلك إلى عدم اهتمامهم كثيرا بهذه الوسيلة، وانشغالهم بأمور أخرى.

الجدول رقم (04) يوضح إجابات المعلمين ما إن كانت الإنترنيت فخًّا لتضييع الوقت:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	00	%00
لا	06	%75
أحيانا	02	%25
المجموع	08	%100

تشير نتائج هذا الجدول أن نسبة **خمسة وسبعون بالمئة (75%)** من عينة الدراسة ترى بأن الإنترنيت لا تعد فخًّا لتضييع الوقت، والسبب في ذلك هو حسن استخدامها واستغلالها، لما فيه من فائدة ومنافع تخص المجال العلمي.

وتليها نسبة **خمسة وعشرون (25%)** والتي ترى بأن الإنترنيت أحيانا ما تكون فخًّا لتضييع الوقت، ويعود ذلك إلى عدم الاستغلال العقلاني للمواقع الالكترونية وكذا كثرة المعلومات الموجودة على صفحات الإنترنيت التي تجعل المرء لا يكاد يحصي ما عليها حول موضوع معين غير أننا نلاحظ نسبة منعدمة تخص الإجابة بنعم".

الجدول رقم (05) يوضح نسبة توزيع إجابات المعلمين حول استخدام الإنترنيت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية يساهم في رفع الحصيلة المعرفية:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	08	%100
لا	00	%00
المجموع	08	%100

لقد سجلت معطيات هذا الجدول النسبة الكاملة من إجابات المعلّمين وهي **مئة بالمئة (100%)**، والتي تؤكد بأن استخدام الإنترنيت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية يساهم

في زيادة الحصيلة المعرفية، وذلك للتدفق الكبير للمعارف والمعلومات التي توفرها الشبكة العنكبوتية ، وكذا لأدواتها المستخدمة في بث وتخزين ومعالجة البيانات، بالإضافة إلى اختلاف وتنوع في مصادرها، فهي تجعل المتعلّم قد يحصل على الكثير وفي وقت وجيز ومن أي مكان كان.

وكل ذلك يشير إلى حسن الاستفادة وكيفية الاستثمار من هذه الوسيلة في تطوير الحصيلة المعرفية ورفعها.

الجدول رقم (06) يبين إجابات المعلمين عن إمكانية الفضاء الأزرق وبرامج التواصل الاجتماعي عامة أن تؤثر سلبًا على المحصول المعرفي للمتعلم:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	03	%37.5
لا	00	%00
أحيانا	05	%62.5
المجموع	08	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول يتبين أن نسبة **اثنان وستون ونصف بالمئة (62.5%)** تقر بإجابة أحيانا، وتليها نسبة **ثلاثة و سبعون ونصف بالمئة (37.5%)** التي تدّعم الرأي الأول غير أنه لا توجد إجابة تخص لا.

ولقد أظهر استطلاع للرأي –الأول والثاني– أنه على الرغم من أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد أداة مفيدة وفعّالة، إلا أنها قد تؤثر سلبًا على المحصول المعرفي لدى المتعلّم، وذلك في إضاعة الوقت وخاصة على" الفيسبوك" وهو أكثر ما يتم استخدامه على الإنترنيت، ثم إن الكتابة في هذه الشبكة أصبحت ضعيفة وركيكة حتى في التعليقات، وهذا

يشير إلى أن اللغة العربية قد تختفي في هذه الشبكات لكثرة استخدامها باللغة الضعيفة أو اللغات الأجنبية.

ولقد وضحت الدراسة شملت (214) من مديري المدارس الثانوية في بريطانيا شعورهم البالغ بالقلق حيال الفشل الدراسي وتدني مستوى القراءة والكتابة بسبب مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة " فيسبوك، و تويتر"، ووفقا للنتائج يرى 70% من مديري المدارس أنّ هاذين الأخيرين –فيسبوك– توتير– يشكلان ضررا بالغا على المتعلّمين، إذ يتسببان في تشتيت الأذهان بشكل دائم لدرجة أنهم لا يهتمون بالإقدام على قراءة أي كتاب.

– إضافة إلى ذلك أن مختلف الكتابات النصية القصيرة عبر الهاتف المحمول تؤثر سلبا على إمكانياتهم اللغوية وكذا النطق السليم لأنها تسبب تأخر في مهارات التحدث والتعلّم.

7– **وأما فيما يخص التوصيات التي قدمها المعلمين في زيادة فاعلية استخدام الإنترنيت كوسيلة تعليمية،** نجدها صائبة إلى حد ما، نذكرها فيما يلي:

- توفير الوسائل والأجهزة التعليمية المتنوعة والحديثة في مدارس التعليم العام، والتي من شأنها أن تساعد في تحسين التدريس.
- حسن استخدام الإنترنيت وعدم الإدمان عليها.
- الاستغلال العقلاني لمواقع الإنترنيت، وعدم جعلها مضيعة للوقت.
- اختيار الوقت المناسب للاطّلاع على الإنترنيت لأنها هواية وليست مهنة مثلها مثل المطالعة.
- توعية المتعلّمين بضرورة استخدام الشبكة العنكبوتية لأغراض تعزز من تحصيلهم الدراسي، والحد من استخدامها لأغراض التسلية، وفضاء وقت الفراغ.

المحور الثاني: أثر استخدام الإنترنيت بالنسبة للمتعلّم:

الجدول رقم (01) يبين توزيع إجابات المتعلّمين حسب معدل استخدام الإنترنيت:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	21	%100
لا	00	%00
المجموع	21	%100

من خلال الإحصائيات الموضحة في الجدول أعلاه، نلاحظ إجماع كل أفراد العينة على استخدامهم للإنترنيت، حيث مثلت إجاباتهم النسبة الكاملة **مئة بالمئة (100%)**، ويشير ذلك إلى مدى اقتناع هذه العينة بأهمية الإنترنيت في وقتنا الحالي، والاستفادة منها في مختلف الحقول المعرفية والعلمية والثقافية.....، علاوة عن ذلك رغبة المتعلّمين في الإطلاع على الأحداث والأخبار وعلى كل ما هو جديد ومواكبة العصر، بالإضافة إلى الفضول المعرفي والعلمي لدى عينة هذه الدراسة بغية تنمية القدرات الفكرية والعلمية، ومن أجل رفع الرصيد اللغوي والمعرفي، لاسيما أن متعلّمي هذه المرحلة– الثالثة ثانوي– مقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، فالحاجة تفرض عليهم استخدام الإنترنيت.

في حين لا يوجد فرد من أفراد العينة يؤكد عدم استخدامه لهذه الوسيلة، ويظهر جليا في تسجيل نسبة منعدمة تخص الإجابة " بلا".

الجدول رقم (02) يبين الحجم الساعي للاستخدام اليومي للإنترنيت:

الإجابة	التكرار	النسبة
ساعة	11	%52.38
ساعتان	02	%9.52
أكثر من ذلك	08	%38.09
المجموع	21	%100

تكشف النتائج الواردة في الجدول رقم (02) عن مدة استخدام المتعلمين لتكنولوجيا الإنترنيت، فيظهر أن معظم أفراد العينة تتراوح مدة استخدامهم لهذه الوسيلة ساعة واحدة يوميا، وذلك بنسبة **اثنان وخمسون فاصل ثمان وثلاثون (52.38%)**، وهذه النتيجة إيجابية، تشير إلى حسن الاستغلال العقلاني لهذه الوسيلة، وبشكل متوازن وبطريقة معقولة في تخصيص وقت للاطلاع والتصفح على الشبكة العنكبوتية، وكذا للمراجعة والمذاكرة وللقيام بمختلف الواجبات الدراسية، والتحضير لشهادة البكالوريا، ومن ذلك نستنتج أنه لا إفراط ولا تفريط في تخصيص هذه المدة لاستخدام الإنترنيت من طرف هذه العينة.

وتلي هذه الفئة نسبة من أفراد العينة الذين يستخدمون الإنترنيت لأكثر من ذلك، حيث تقدر بحوالي **ثمان وثلاثون فاصل تسعة بالمئة (38.09%)**، وتشير هذه النسبة إلى عدم اهتمام أفراد العينة بالدراسة، وانشغالهم بأمور أخرى كالتسلية والترفيه، وهذا ما ينعكس سلبًا على مستواهم وتحصيلهم الدراسي.

في حين يقل حجم استخدام الإنترنيت لدى المتعلّمين الذين أدلوا باستخدامها لساعتان يوميًا وذلك ما يعادل " **تسعة فاصل اثنان وخمسون بالمئة (9.52%)**، وهو عدد قليل بالنسبة للحجم الكلي للمتعلّمين.

الجدول رقم (03) يبين نسبة اللغة المفضلة في استخدام الإنترنيت:

الإجابة	التكرار	النسبة
عربية	06	%66.66
فرنسية	11	%52.38
انجليزية	04	%19.04
المجموع	21	%100

تبين نتائج الجدول أن النسبة البارزة والأكثر وضوحا هي من نصيب اللغة الفرنسية والتي جاءت بنسبة كبيرة وذلك بمعدل " **اثنان وخمسون فاصل ثمان وثلاثون بالمئة (52.38%)** من إجابات المتعلّمين، ويمكن إرجاع ذلك إلى:

- إجادة أصحاب هذه الفئة اللغة الفرنسية، أو محاولة تعلّمها.
- التعود على استخدامها في التواصل.
- إضافة إلى ذلك أن الشباب المتعلّم يولي اهتماما كبيرًا بتعلم هذه اللغة، باعتبارها اللغة الثانية بعد اللغة العربية، وكذا لقناعة لديه أن هذه اللغة مطلوبة في كثير من التخصصات وخاصة منها العلمية، والتوظيف أيضا ببعض المؤسسات سواء الخاصة أو العامة تشترط خلال عملية الانتداب توفر اللغات الأجنبية، ويمكن إرجاع ذلك أيضا إلى حاجة في نفس المتعلّم ورغبته في التوجه صوب هذه اللغة والتخصص فيها لاحقا في المعاهد والدراسات العليا، وبما أنهم سينتقلون من مستوى تعليمي ثانوي إلى مستوى علمي بحثي عالي، ستبرز فيه قدراتهم وميولاتهم نحو هذه اللغة.

بينما نلاحظ فئة قليلة تفضل استخدام اللغة العربية على غيرها من اللغات، وذلك بنسبة **ستة وستون فاصل ستة وستون بالمئة (66.66%)**، وحجتهم في ذلك أن اللغة العربية هي اللغة الأم والأساسية، وهي الأكثر تداولا في الوسط الاجتماعي والمدرسي...، بالإضافة

إلى متعلمي هذه الفئة غير مؤهلين في مجال اللغات الأخرى، وكذا يحبذون استعمال اللغة عربية في جعلها لغة تساير اللغات الأجنبية ويذكر في هذا المقام " عبد الرحمان صقر" أن خبراء في معهد الدراسات المتقدمة في جامعة الأمم المتحدة (IAs_UnA) قد قاموا مؤخرا بتطوير نظام لغة عالمية للشبكات سميت :" UNIVERSAL NETWORKING LANGUAGE " تهدف إلى تمكين الأشخاص من الحصول على المعلومات وإرسالها إلى أي مكان بلغتهم الأصلية، ومن ضمنها اللغة العربية ولإزالة حواجز اللغة بين المؤسسات التعليمية المختلفة"[1]

ولعل هذا ما يشجع ويحفز المتعلّمين من استخدام اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية.

في حين نلاحظ نسبة منخفضة تخص اللغة الانجليزية، حيث جاء معدل تحصيلها بنسبة **تسعة عشر فاصل أربعة (19.04%)** من إجابات المتعلّمين، وعليه يمكن الإشارة إلى أن معظم البحوث والمقالات المكتوبة على الإنترنيت باللغة الانجليزية، فإن الاستفادة الكاملة من خدمات هذه الشبكة كانت من نصيب من يتقن هذه اللغة، و هم قلة قليلة.

الجدول رقم (04) يبين نسبة تشجيع المعلّم على استخدام الإنترنيت للحصول على المعلومات:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	17	%80.95
لا	04	%19.04
المجموع	21	%100

(1) عبد الرحمان صقر: مشروع لغة الشبكات العالمية، المجلة العربية للعلوم،الألسكو، تونس، العدد 34،1999، ص68-69.

من خلال النظر إلى النتائج الإحصائية الواردة في الجدول يتضح أن معظم أفراد العينة بأن المعلم يشجعهم على استخدام الإنترنيت للحصول على المعلومات، حيث بلغت نسبة إجابتهم ب **ثمانون فاصل خمسة وتسعون بالمئة(80.95%).**

ويشير ذلك إلى الدور الفعّال والهم الذي تقوم به الإنترنيت في دعم التعليم والتدريس، لأنها تعد من الأدوات الفاعلة في رفع دافعية المتعلّمين نحو التعليم، لاحتوائها على كميات ضخمة من المعلومات ، إذ تجعل من التعليم يتلائم مع رغبات المتعلم في مراجعة دروسه وفق ظروفه ووقته، وهذا ما يعزز ويكسب المتعلم الاستقرار، ويسهل عليه الحصول على المعلومة التي يريدها في الوقت الذي يناسبه، وكما تساعده على نهل مختلف المعارف من مصادر منوعة وتكوين أمثل لقدراته الذاتية، فالمعلم الذي يشجع متعلّميه على استخدام الإنترنيت ما هو إلا فرض البحث العلمي، والاستزادة والاستفادة أكثر من المواضيع المتوفرة على الشبكة العنكبوتية، مثل حلول بعض نماذج امتحانات البكالوريا والاطلاع على طريقة الأسئلة ومنهجية الإجابة التي تتطلبها بعض المواد، وخاصة أن هذه الفئة تحتاج إلى دعم المعارف وإعداد العدة قبل موعد الامتحان، زيادة على ذلك أن الإنترنيت تساعد على التعليم التعاوني أو التعلم الذاتي، كما تساهم في رفع مستوى التحصيل، وتنمية روح المبادرة، فضلًا عن ذلك أنها تقضي على مشكلة الدروس الخصوصية .

ومنه نستنتج أن المعلّم الذي يشجع متعلّميه على استخدام الإنترنيت للحصول على مختلف المعلومات، ذلك لتميزها بالوفرة الهائلة في مصادرها مثل:

- الكتب الإلكترونية (ELECTRONIC BOOKS)
- الدوريات (PERIODICALS)
- المواقع التعليمية (EDUCATIONAL SITES)

بالإضافة إلى البريد الالكتروني (E-MAIL) ، والبريد الصوتي(VOICE-MAIL) وكذا التخاطب الكتابي والصوتي.

وأما النسبة الأخرى والتي وردت **بتسعة عشر فاصل أربعة بالمئة (19.4%)** من إجابات المتعلّمين الذين يؤكدون على أن المعلّم لا يشجع على استخدام الإنترنيت، ويرجع ذلك إلى عدم إمكانية بعض المتعلّمين من شراء الحاسوب وعدم توفرها في المنزل، أو حتى في بعض المؤسسات التعليمية، إضافة إلى ذلك أنّ المعلّم يرى نفسه هو المسيّر والمسؤول عن المادة التعليمية، وعن مستوى التحصيل الجيِّد للمتعلّمين.

الجدول رقم (05) يوضح إجابات المتعلّمين حول المعلومات المقدمة في الفصل الدراسي غير كافية، ويفضل الاستعانة بالإنترنيت لدعمها:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	14	%66.66
لا	07	%33.33
المجموع	21	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن **أربعة عشر** متعلّمًا من أصل العدد الإجمالي يؤكدون أن المعلومات المقدمة في الفصل الدراسي غير كافية، ويفضلون الاستعانة بالإنترنيت لدعمها وما يعادل نسبة **ستة وستون فاصل ستة وستون بالمئة (66.66%)** من إجاباتهم، ويدل ذلك على مدى مساعدة الإنترنيت المتعلّمين في حل بعض المشكلات الدراسية، كتغيب المعلمين أو غياب المتعلمين في حد ذاتهم أو لظروف أخرى فتكون الإنترنيت الملجأ الوحيد للاستزادة ولإثراء المعارف، كما أن المعلم أحيانا لا يستطيع تقديم جميع المعلومات حول موضوع ما، مقارنة بالحجم الساعي، فالوقت المخصص للفصول الدراسية لا يكفي أحيانا لتقديم كل ما يحيط بالدرس، فيتجه المتعلم نحو الإنترنيت لإغناء معارفه ودعم معلوماته

مثل الدروس النموذجية المشروحة على "الويب" وهي متاحة للجميع والتي تسهل عملية الفهم والاستيعاب بدرجة كبيرة.

وتليها نسبة **ثلاثة وثلاثون فاصل ثلاثة وثلاثون بالمئة (33.33%)** من إجابة أفراد العينة الذين يدلون بأن المعلومات التي تقدم في الفصل الدراسي كافية لا تحتاج استزادة ولا بحث على الشبكة العنكبوتية لأن هناك من يبحث عن موضوع، فيجد نفسه في بحر من المعلومات الوفيرة، إضافة إلى ذلك كثرة المصادر غير الموثقة وطغيانها بشكل كبير على الشبكة العنكبوتية.

الجدول رقم (06) يبين توزيع إجابات المتعلّمين حول البرامج المفضلة أثناء استخدامهم للإنترنيت:

الإجابة	التكرار	النسبة
قضاء وقت الفراغ	04	%19.04
البحث عن المعلومات	12	%57.14
لأغراض أخرى	05	%23.80
المجموع	21	%100

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول رقم (07) يتضح لنا أن النسبة الأكبر هي التي مثلت إجابات المتعلمين الذين يفضلون البحث عن المعلومات يدل تضيعها في وقت الفراغ، حيث قدرت هذه النسبة ب **سبع وخمسون فاصل أربعة عشر بالمئة (57.14%)** وهذا يدل على مدى وعي المتعلّمين ومعرفتهم ودرايتهم باستخدام الخدمات الموجودة على هذه الشبكة لما فيها من مصلحتهم العلمية والمعرفية، بالإضافة إلى ذلك أن الإنترنيت أصبحت في هذا العصر بوابة مهمة بالنسبة للمتعلمين، حيث يطلون من خلالها على آخر المستجدات البحثية ذات الصلة بتخصصاتهم وبمستواهم العلمي.

بينما ترى نسبة **ثلاثة وعشرون فاصل ثمانون بالمئة (23.80%)** من إجابة أفراد العينة يلجؤون لأغراض أخرى، مثل البرامج الترفيهية والدردشة من أجل التخلص من الضغوط النفسية خاصة وأنهم مقبلون على امتحانات مصيرية.

وتأتي النسبة الأخيرة التي تمثل إجابات المتعلمين حول الغرض الذي من أجله يستخدم الإنترنيت، فكانت من أجل قضاء وقت الفراغ، وهذا ما وضّحته إحصائيات الجدول والتي دُوّنت بنسبة " **تسعة عشر فاصل اربعة بالمئة (19.04%)** وما يدل على ذلك هو عدم اهتمامهم بالدراسة والمراجعة، واستخدامهم للإنترنيت لا يكون إلا بدافع التسلية أو لأسباب أخرى.

الجدول رقم (07) يوضح نسبة توزيع إجابات المتعلّمين ما إن كانت الإنترنيت تغني عن المكتبة:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	08	%38.09
لا	13	%61.90
المجموع	21	%100

حسب نتائج الجدول رقم (08) يتضح أن معظم المتعلمين يؤكدون على أن الإنترنيت لا تغني عن المكتبة، حيث مثلت نسبة هذه الفئة **واحد وستون فاصل تسعون بالمئة (61.90%)**، وذلك أنه رغم الانتشار الواسع للإنترنيت وتطور تقنياتها السريعة التي جعلت من استخدامها ومتابعة الجديد فيها ضرورة من ضرورات الحياة العصرية، ورغم الفوائد التي يمكن تحصيلها من هذه التقنية، إلا أنها لم تتمكن من أخذ مكان المكتبة أو الكتاب الورقي فالكتاب لا يزال هو المصدر الأساسي للمعرفة والثقافة، وصقل الشخصية، ثم إن قراءة الكتاب المطبوع وتصفح أوراق الكتب فأبدا لا يتلذذ يغير ذلك، فالقارئ يعشق ملمس الكتاب

ولفعل القراءة أجواء خاصة تنشأ بين الكتاب وقارئه، ومثال ذلك قراءة القرآن الكريم من المصحف الشريف أفضل من قراءته عبر شاشة الكمبيوتر أو أي جهاز آخر، عدا عن ذلك أن الكتاب ينطبع في ذاكرة المتعلم من خلال ما تم قراءته من اسم مؤلفه، ولونه ومحل نشره "فالكتاب الجيّد ينبه الذهن ويحرره في الوقت المناسب، ويدرب العمل على مهارات التركيز وتنمية قدرات الخيال والتصور، فضلا على إمكانية استعادة الأفكار. "[1]

بينما الإنترنيت لا تتصف بهذه الخصائص،فقد تتعطل وبالتالي سيتعذر الوصول إلى الشيء المراد البحث عنه.

وفي المقابل ترى الفئة الأخرى التي تقر بأن الإنترنيت تغني عن المكتبة وهي بنسبة **ثمان وثلاثون فاصل تسعة بالمئة (38.09%)**.

والسبب يرجع إلى أن الإنترنيت تساهم في تخفيض سعر الكتاب، فيكون متاحا للجميع، كما تسمح بنشر نتائج بحث المتعلمين من خلال المشاركة في أحد المواقع المتوفرة على الشبكة فهي تعمل كدار نشر مجانية، زيادة عن ذلك عدم رغبة بعض المتعلمين في تكريس المطبوعات في منازلهم، وبالتالي يظهر أن للإنترنيت فضلا كبيرا في اختصار الوقت والمسافات، ففي كثير من الأحيان يكون المتعلّم مكلّف بإنجاز بحث ويكون الوقت قد داهمه فيتجه مباشرة نحو الإنترنيت، كما يمكن إرجاع ذلك أيضا إلى قصور المكتبات لتلبية ما يحتاجه المتعلم من معارف وكتب، فالأمر الذي يدفعهم إلى تصفح الإنترنيت لتعويض هذا النقص والقصور.

(1) عبد المنعم الميلادي: الإعلام، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر ، ط1، 2007، ص153.

المحور الثالث: الآثار الايجابية والسلبية للإنترنيت:

الجدول رقم (08) يبين مدى مساعدة الإنترنيت المتعلّمين في التعرف على الحاجات التعليمية والتخطيط لها مسبقا:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	21	%100
لا	00	%00
المجموع	21	%100

تشير المعلومات الواردة في الجدول رقم (09) إلى أن جلّ المتعلمين أجمعوا على أن الإنترنيت تساعد في التعرف على الحاجات التعليمية والتخطيط لها مسبقا، وذلك بنسبة **مئة بالمئة (100%)** من مجموع أفراد العينة وهذا ما يعزوا إلى أهمية هذه الوسيلة، وكيفية الاستفادة منها في الإطلاع على المناهج والبرامج الدراسية المقررة في بداية السنة و لمختلف المستويات والتخطيط لها مسبقا، وكذا التحضير المسبق لأداء مختلف النشاطات التعليمية بالإضافة إلى ما تقدمه هذه التقنية من طرائق ووسائل تعليمية حديثة ومختلفة، والتي بدورها تزيد من فاعلية التعليم وتعزز استخدامها من قبل المتعلّمين.

ومن ذلك نستنتج أن متابعة المتعلّمين لخدمات الإنترنيت واستفادتهم منها تعليميًا هي متابعة فعالة وبناءة في حسن استغلال مختلف المصادر والمواقع والبيانات التي توفرها هذه الشبكة وذلك كله من أجل تحسين كفاءتهم في التعليم ولتعزيز فهمهم للمواد المدرّسة.

الجدول رقم (09) يبين الصعوبات التي يواجهها المتعلّمين أثناء استخدام الإنترنيت:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	03	%14.28
لا	18	%85.71
المجموع	21	%100

يمثل هذا الجدول إجابات المتعلّمين حول الصعوبات التي يواجهونها أثناء استخدامهم للإنترنيت، إذ سجلت أعلى نسبة ب **خمسة وثمانون فاصل واحد وسبعون (85.71%)** من أفراد العينة الذين لا يواجهون صعوبات أثناء استخدام الإنترنيت، ويمكن تعليل وإرجاع ذلك إلى وعي هذه الفئة بأهمية هذه التقنية الحديثة في عصرنا الحالي، بالإضافة إلى أن الإنترنيت وسيلة سهلة الاستعمال ولا يكلف استخدامها مجهودًا، ناهيك عن كثرة الممارسة والتعود على هذه الآلية التي تزيد من القدرة على التحكم أكثر في استخدام التطبيقات التي تتيحها تكنولوجيا الإنترنيت.

وأما نسبة المتعلمين الذين يواجهون صعوبات أثناء استخدام للإنترنيت بلغ متوسط حسابها **بتسع عشر فاصل أربعة بالمئة** (19.04%)؛ وهي نسبة قليلة مقارنة بالفئة الأولى، وهذا ما يعكس نقص الخبرة لمعرفة معظم الخدمات المتوفرة الشبكة العنكبوتية، ثم إن معظم العراقيل التي يواجهها المتعلمون بالمؤسسة أو خارجها في غالبها عراقيل تقنية راجعة إلى عدم توفر الدورات التأهيلية والتدريبية لهذه الوسيلة، بالإضافة إلى المستوى التعليمي للمتعلّمين فكلما ارتفع المستوى التعليمي انخفضت صعوبات استخدام الحاسوب أو الإنترنيت.

الجدول رقم (10) يبين مدى تأثير الإنترنيت في التحصيل الدراسي:

الإجابة	التكرار	النسبة
ايجابي	20	%95.23
سلبي	01	%4.76
المجموع	21	%100

يعد هذا السؤال الحجر الأساس في موضوع بحثنا، لاسيما أنه يتعلق بتأثير الإنترنيت كوسيلة إعلامية في التحصيل الدراسي لدى المتعلّم في المرحلة الثانوية.

ومن خلال تحليلنا لبيانات الجدول نلاحظ أن الغالبية من المتعلمين يرون أن الإنترنيت تؤثر في تحصيلهم الدراسي بالإيجاب وتقدر النسبة المئوية لهذه الفئة **ب خمسة وتسعون فاصل ثلاثة وعشرون بالمئة (95.23%)**، أما الذين يرون أن سلبياتها أكثر فيمثلون نسبة **أربعة فاصل ست و سبعون بالمئة (04.76%)**، وهي نسبة واحدة من مجتمع الدراسة.

وعند استعلامنا عن هذا الرد، وجدنا أن معظم المتعلّمين يحصرون إيجابيات الإنترنيت في حب الاستكشاف والتعرف على كل ما هو جديد باعتبار هذه الشبكة العملاقة تمثل الحاضر والمستقبل معًا وهي تختصر الزمن وتنشر العلم والثقافة والمعلومات والأفكار.

كما أن هذه الفئة في مرحلة الاستعداد للدخول إلى مرحلة موالية والتحضير لشهادة البكالوريا و ذلك من أجل زيادة ورفع في المستوى المعرفي والثقافي.

والمتأمل في نسبة النجاح في امتحان شهادة البكالوريا والذي يتزايد بصورة كبيرة ومقارنة مع السنوات الماضية، واستقبال كم هائل من المتعلمين في الجامعة يدل ذلك على مدى استفادتهم من التقنيات الحديثة خاصة الشبكة العنكبوتية في تحقيق الأغراض التعليمية والعلمية، فهم استفادوا منها مباشرة دون وسيط في فهم واستيعاب الدروس على المواقع الالكترونية الموجودة على الإنترنيت مثل: "yahoo–Google – youtube"، وتحسين

مختلف الكتب الالكترونية دون اللجوء إلى الشراء أو البحث في المكتبات، وكذا استعمالهم للبريد الالكتروني إلى تدعيم وتوطيد علاقتهم بالمعلّمين وتمكينهم من التعبير و لإبداء آرائهم دون صعوبة.

زيادة على ذلك إتاحة الفرصة للمتعلّمين من ذوي الاحتياجات الخاصة من الحصول على حقهم في التعليم بسهولة تامة.

ولقد وضحت دراسة "sharp-2000" دراسة مسحية لليونسكو على " **تسعين**" دراسة من بلدان مختلفة حول إدخال الإنترنيت إلى ميدان التعليم، فبينت النتائج أن تكنولوجيا الإنترنيت تؤثر بشكل ايجابي على دافعية المتعلّمين نحو التعليم، كما تزيدهم من التعلّم الذاتي وتحسين مهارات الاتصال والكتابة لديهم، فأظهرت بذلك الأثر الإيجابي للإنترنيت وأثره في التحصيل الدراسي للمتعلّمين. [1]

أما عن الذين يرون أنها وسيلة سلبية تؤثر في تحصيلهم الدراسي، ذلك أنها وسيلة تضيع الوقت لاحتوائها على برامج مختلف مثل برامج الألعاب، و غيرها....، فهي تجعل الشخص يبحر فيها ويغوص في أعماقها، وهذا ما يؤدي إلى انخفاض وتراجع في المستوى الدراسي .

(1)جودة أحمد سعادة ، و عادل فايز السرطاوي : استخدام الحاسوب و الإنترنيت في ميادين التربية و التعليم دار الشروق للنشر و التوزيع ،الأردن،د.ط،2007، ص333.

اختبار الفرضيات:

من خلال ما لاحظناه أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية يمكننا الآن الحكم على مدى تحقيق الفرضيات التي ثبتت عليها دراستنا وهي أن دور الإنترنيت وأثره في التحصيل الدراسي عند المتعلم هو دور ايجابي، فهذه الوسيلة الإعلامية مهمة في حياة الناس بصفة عامة، وفي حياة المتعلّمين بصفة خاصة، من حيث أنها تبني شخصياتهم وتعودهم على التعلم الذاتي وتجعلهم يطلعون على ما هو جديد، ولاسيما فيها يخص مجال دراستهم، كما تعزز وتنمي وتثري مخزونهم المعرفي بمفردات كثيرة تجعلهم يواكبون الحضارة والتطور، وهذا ما اتضح من خلال الأجوبة التي قدمها المعلّمون والمتعلّمون، والتي قدّرت بنسبة كبيرة.

أما الآثار الناجمة عن الاستعمال غير الرشيد للإنترنيت فذلك راجع إلى عدم التعامل مع هذه الوسيلة كتقنية تعليمية أو أداة للبحث والإطلاع، بل لغرض التسلية والترفيه.

خلاصة:

نستنتج من خلال هذه الدراسة الميدانية، ومن تلك البيانات المشار إليها سابقا أن للإنترنيت دورًا إيجابيًا في التحصيل الدراسي لدى المتعلّمين، ذلك أنها تثري رصيدهم العلمي والمعرفي، وتجعلهم يواكبون مختلف التطورات العلمية في مجالات تخصصهم، فهي رافدًا هامًّا في إغناء ثقافتهم وتنمية معلوماتهم العامة مما يجعلهم أقدر على التعامل والتعايش الإيجابي مع متغيرات عصر المعلومات.

وتدلّنا هذه النتائج أيضًا على أهمية ودور الإنترنيت في تطوير العملية التعليمية في مختلف المراحل الدراسية وخاصة مرحلة –الثالثة ثانوي– التي تكسبها بعدًا تعليميًا وتربويًا ينعكس إيجابًا في التحصيل الدراسي لدى المتعلّمين.

خاتمة

خاتمة:

بعد دراستنا لموضوع أثر وسائل الإعلام في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي –الإنترنيت أنموذجا– توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها فيما يلي:

***الجانب النظري :**

كشف الجزء النظري من البحث عن النتائج الآتية :

1– تعد وسائل الإعلام على اختلافها المسموعة ، والمكتوبة ، والمرئية من أهم العوامل المساعدة في التحصيل الدراسي ، وذلك إن وُظّفت بطريقة صحيحة .

2– وسيلة الإعلام هي الأداة التي تنقل بها الرسالة من المرسل إلى المستقبل من خلال قناة اتصالية.

3– تعد وسائل الإعلام في وقتنا الحاضر من أهم أدوات التأثير والتوجيه و التثقيف والتعليم .

4– يعد التحصيل الدراسي من أهم مخرجات التعليم التي تجعل المتعلّم يتعرف على حقيقة قدراته و امكاناته .

***الجانب التطبيقي:**

لقد أفرز الجانب التطبيقي للبحث عن النتائج الآتية :

1–تعد الإنترنيت من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ، وهذا التأثير إيجابي أكثر منه سلبي .

2–جلّ المتعلّمين يستخدمون الإنترنيت بغية الاستزادة المعرفية ، وترسيخ ثقافة الاطّلاع.

3– تعد الشبكة العنكبوتية أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرًا في المتعلّم في المراحل جميعها.

4– لاحظنا إقبالاً كبيراً على استخدام الإنترنيت كتقنية معلوماتية لتحصيل ما يمكن أن يفيد المتعلّم في تلبية حاجياته ، مثل : الكتب الإلكترونية ، الدوريات ، الموسوعات ...

5- تعطي الإنترنيت للقارئ فرصة اطلاع أكبر من الناحية الكمية ، ففي جلسة واحدة يستطيع القارئ الاطّلاع على عشرات المصادر الإعلامية ، كالصحف و المجلات الصادرة في مختلف أرجاء العالم ، ومشاهدة القنوات التلفزيونية ، و التعرف على كل ما يحدث مباشرة دون تكلفة أو جهد .

و بما أن الإعلام عمومًا و الإنترنيت خصوصًا يعتبران مؤثرين قويين في التحصيل الدراسي ، أردنا أن نقدم مجموعة من التوصيات و الاقتراحات التي نجدها هامة في إقامة علاقة جيدة بين الإنترنيت و المتعلّم وحثه على الاستخدام الأنجع لهذه الوسيلة و التي تزيد من رصيده المعرفي و اللغوي ، و يمكن ذكر ذلك في النقاط الآتية :

***التوصيات :**

1- توفير الوسائل و الأجهزة التعليمية المتنوعة و الحديثة في المدارس و المؤسسات التعليمية ، و التي من شأنها أن تساعد في تحسين التعلّيم .

2- تدريب المتعلّمين على مهارة استخدام الإنترنيت و الحاسوب في عملية التعليم.

3- العمل على تحسين و تحديث شبكة الإنترنيت في المؤسسات التعليمية .

4- التدريب على كيفية انتقاء المعلومات التعليمية و البحثية المتاحة على الإنترنيت ومعرفة إيجابيات وسلبيات استخدام الإنترنيت لهذه المعلومات ، أي وضع معايير تقييم مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنيت .

5-ضرورة الترشيد و الاستخدام المعتدل لشبكة الإنترنيت بهدف تحقيق أغراض محدّدة وواضحة .

6- إجراء المزيد من البحوث الميدانية المتعلقة بواقع التواصل الاجتماعي ، ودراسة واقع شرائح المجتمع المتنوعة في استخدامها و كيفية استثمارها و توظيفها في خدمة العملية التعليمية .

7- إجراء دراسات مقارنة بين استخدامات متعلّمي أقسام اللغة العربية للشبكة العنكبوتية ، وعلاقات هذا الاستخدام بتحصيلهم الدراسي .

خاتمة:

***مقترحات :**

1- ضرورة تعزيز مكانة الإعلام المدرسي بمختلف وسائله داخل المؤسسات التربوية .

2- تذليل الصعوبات اللغوية التي تواجه المتعلّمين و حتى المعلّمين عند استخدام الإنترنيت في مجال البحث العلمي ، عن طريق توفير خدمة الترجمة ، أو توفير برمجيات الترجمة عبر الحاسب الآلي .

3- مقارنة استخدام الإنترنيت كوسيلة من الوسائل التعليمية مع بعض الوسائل التعليمية الأخرى .

4- حث المعلّمين على ضرورة توجيه المتعلّمين في كيفية استفادتهم من الإنترنيت كتقنية معلوماتية ، فالكثير من المتعلّمين يفتقدون إلى عنصر الثقافة الكمبيوترية .

5- محاولة المعلّمين اقتراح بعض المواقع و البرامج الموجودة على الإنترنيت و التي تعود بالفائدة و النفع على المتعلّمين .

فمن كل ماسبق مطلوب منّا جميعًا توظيف العلم و المعرفة لصالح التقدم العلمي و تنمية المهارات و القدرات الفكرية و العقلية والعمل على التحكم و السيطرة في غزارة و كثافة المعلومات الموجودة في شبكة الإنترنيت ، بشكل علمي و عملي و قوامه الفهم و الاسنتباط و الاستنتاج و التحليل ، كما يجب على شبابنا في ظل تزايد انتشار البرامج غير الأخلاقية عبر الإنترنيت ، أن يجعلوا من الوازع الديني و الثقافي و الأخلاقي أعمدة و حصون مانعة من الاقتراب من هذا النوع من البرامج و المواقع والتي تضر بأخلاقهم و قيمهم و أعرافهم و تقاليدهم ، ولهذا من الضروري التأكيد على الاستفادة المُثلى للإنترنيت ومن التقنيات الحديثة في جميع المجالات العلمية و الثقافية و الدينية ...،حتى تؤدي شبكة الإنترنيت رسالتها في أحسن صورة ممكنة .

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفّقنا ولو قليلا تاركين الفرصة لمن بعدنا أن يكملوا نقائصنا ،لأنه لا يوجد هناك بحث كامل ، فكل نتيجة يمكن لها أن تتحول إلى إشكالية جديدة .

خاتمة:

ويكفينا قول الشاعر :

علىَ المرءِ أَنْ يَسْعى بِمقدارِ جُهده و ليس عليهِ أنْ يَكونَ مُوفّقًا

ولم يبق لنا بعد نهاية هذا البحث إلا أن نحمد الله على ما هدانا ، و أن يوفّقنا للعمل الصالح ، ويسّر لنا إتمام ما قصدناه ، وصلّ الله على خير خلقه محمد المصطفى الكريم .

<< و آخِرُ دَعْواهم أنِ الحمْدُ للهِ ربِّ العَالَمين >>

"سورة يونس –10–"

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية

استمارة البحث الميداني حول موضوع

أثر وسائل الإعلام في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي -الإنترنيت انموذجا-

إعداد الطالبة

* بثينة بوعاتي

بإشراف:

* وفاء دبيش

بيانات هذه الاستمارة سرية للغاية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

نشكركم على تعاونكم

السنة الجامعية: 2018-2019

البيانات الأولية:

*** الاسم** *** اللقب:**

***المؤسسة التربوية :**

المحور الأول: استبيان خاص بالمعلّم:

المحور الأول: أثر استخدام الإنترنيت بالنسبة للمعلّم:

أستاذي الفاضل أستاذتي الفاضلة أساتذة التعليم الثانوي – في إطار التحضير لمذكرة التخرج في الأدب العربي للحصول على درجة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية والموسومة ب: أثر وسائل الإعلام في التحصيل الدراسي– الإنترنيت انموذجا – ارتأينا أن نستفيد من أفكاركم وخبراتكم باعتباركم المحرك الأساسي للدفع بالتعليم الثانوي نحو تحقيق الأهداف المرجوة ولضمان النجاح في بقية مراحل التعليم العام، وإسهامكم يكون بالإجابة على الأسئلة التالية:

1/ في رأيك ما هو الدور الذي تلعبه الإنترنيت؟

إيجابي ☐ سلبي ☐ إيجابي أكثر منه سلبي ☐ سلبي أكثر منه إيجابي ☐

2/ هل تستخدم الإنترنيت كمصدر معتمد للمعلومات التعليمية البحثية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3/ ما مدى تواتر استخدامك للإنترنيت يوميًا؟

مرة واحدة ☐ مرتين ☐ أكثر من ذلك ☐

4/ هل تعد الإنترنيت فخًّا لتضييع الوقت؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5/ هل ترى أن استخدام الإنترنيت كمصدر للمعومات التعليمية والبحثية ، يساهم في زيادة الحصيلة المعرفية؟

نعم ☐ لا ☐

ولماذا؟

.....

.....

6/ هل يمكن للفضاء الأزرق وبرامج التواصل الاجتماعي عامة أن تؤثر سلبًا على المحصول المعرفي للمتعلّم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7/ ما هي التوصيات التي تسهم في زيادة فاعلية استخدام الإنترنيت كوسيلة تعليمية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

استبيان خاص بالمتعلّم

البيانات الأولية:

*** الجنس**

ذكر ☐ **أنثى** ☐

المحور الثاني: أثر استخدام الإنترنيت بالنسبة للمتعلّم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ...وضعنا هذا الاستبيان المصمّم لبيان أثر الإنترنيت في التحصيل الدراسي والذي يتكون من (11) سؤال والمطلوب منك أن تضع علامة (X) في الخانة المناسبة بعد قراءة العبارة جيدا، علمًا أن هذه البيانات التي ستدلون بها لا تستخدم إلا لغرض أكاديمي.

1/ هل تستخدم الإنترنيت؟

نعم ☐ لا ☐

2/ ما هي المدة التي تخصصها لاستخدام الإنترنيت يوميًا؟

ساعة ☐ ساعتان ☐ أكثر من ذلك ☐

3/ ما هي اللغة المفضلة التي تساعدك على استخدام الإنترنيت؟

عربية ☐ فرنسية ☐ انجليزية ☐

4/ هل يشجعك المعلّم على استخدام الإنترنيت للحصول على المعلومات؟

نعم ☐ لا ☐

5/ هل تعتقد أن المعلومات المقدَّمة في الفصل الدراسي غير كافية وتفضل استخدام الإنترنيت لدعمها؟

نعم ☐ لا ☐

6/ هل تستخدم الإنترنيت ل:

قضاء وقت الفراغ ☐ البحث عن المعلومات ☐ لأغراض أخرى ☐

أغراض أخرى أذكرها:

.....

.....

.....

.....

7/ هل تغني الإنترنيت عن المكتبة؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: الآثار الإيجابية والسلبية للإنترنيت؟

8/ هل تساعدك الإنترنيت في التعرف على الحاجات التعليمية والتخطيط لها مسبقا؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بـ نعم، كيف؟

.....

9/ هل تواجه صعوبات أثناء استخدامك للإنترنيت؟

نعم ☐ لا ☐

10/ هل تؤثر الإنترنيت في تحصيلك الدراسي:

ايجابي ☐ سلبي ☐

قائمة المراجع

القرآن الكريم: رواية حفص عن عاصم، دار السحار، القاهرة، مصر، 2004.

I. المراجع:

1. إبراهيم إمام:العلاقات العامة و المجتمع، مكتبة لأنجلو المصرية، مصر د.ط،1968.
2. أحمد حسن صالح و آخرون:علم النفس التعليمي، مركز الإسكندرية للكتاب القاهرة، مصر، د.ط، د.ت.
3. باسم علي حوامدة : وسائل الإعلام و الطفولة، دار جرير،عمان، الأردن ط2 ،2005.
4. بدوي أحمد المراغي: مصطلحات التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، د.ط،1980.
5. بشير معمرية: القياس وتصميم الاختبارات النفسية، منشورات باثنيت، الجزائر د.ط.2002.
6. جودة أحمد سعادة،عادل فايز السرطاوي: استخدام الحاسوب و الإنترنت في ميادين التربية و التعليم، دار الشروق للنشر و التوزيع ،الأردن، د.ط،2007.
7. حسان بن عمر بصفر و آخرون: الإعلام التربوي: مفهومه، فلسفته، أهدافه مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر،د.ط،2011.
8. رفعت عارف الضبع: الإعلام التربوي: دار الفكر،عمان،الأردن، ط1، 2009.
9. رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط4، 2004.

10. رحيمة الطيب عيساني: الإعلام و الاتصال المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية،عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، ط1، 2008.

11. رشيدة زواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ديوان المطبوعات الجامعية: قسنطينة، د.ط،2008.

12. سمير محمد حسين:الإعلام و الاتصال بالجماهير،منشورات عالم الكتب القاهرة مصر، د.ط،1984.

13. سويدان أمل عبد الفتاح و مبارز منال عبد العال:التقنية في عالم التعليم:مقدمة في أساسيات الطالب و المعلم، دار الفكر للنشر و التوزيع عمان الأردن،ط1،2007.

14. عبد الحميد سيد أحمد منصور:علم النفس التربوي، مكتبة العيكان الرياض، ط2،2000 .

15. عبد الرحمان العيسوي:علم النفس التعليمي:دار الرتب الجامعي، سوفينز لبنان، ط1، 2000.

16. عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام علي تعليم الأطفال وتثقيفه، دار الشروق،عمان، الأردن، د.ط ،2006.

17. عبد اللطيف حمزة :الإعلام تاريخه و مذاهبه، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د.ط، 1965.

18. عبد اللطيف مدحت عبد الحميد:الصحة النفسية و التفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية مصر، د.ط، د.ت.

19. عبد المنعم الميلادي: الإعلام، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر ط1،2007.

20. علاء عبد الرزاق السالمي : تكنولوجيا المعلومات،جامعة العلوم التطبيقية عمان، الأردن، د.ط،1997.

21. علي قندلجي :البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان،الأردن د.ط،2002.

22. علي محمد شمو: الاتصال الدولي و التكنولوجيا الحديثة، مكتبة الإشعاع الإسكندرية، مصر، د.ط،2002.

23. عمار بوحوش، محمد الذنيبات: مناهج البحث و طرق الإعداد البحوث ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، د.ط،1995.

24. فراس إبراهيم: طرق التدريس و وسائله و تقنياته و وسائل التعلم و التعليم، دار أسامة للنشر و التوزيع و العولمة،عمان، د.ط، 2003.

25. كمال الدسوقي: ذخيرة علم النفس،الدار الدولية للنشر و التوزيع،القاهرة د.ط، 1988.

26. كمال عبد الحميد زيتون: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات و الاتصالات، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2004.

27. محمد برو:أثر التوجيه المدرسي علي لتحصيل في مرحلة الثانوية،دار الأمل للباعة و النشر و التوجيه، د.ط،2010.

28. محمد خليفة بركات: علم النفس التعليمي و التقويم التربوي، دار القلم للنشر و التوزيع، مصر، د. ط، د.ت.

29. محمد رفعت رمضان و آخرون:أصول التربية و علم النفس، دار النهضة،القاهرة، مصر، ط3. د.ت.

30. محمد منير مرسي: المعلم ومبادئ التربية، لأنجلو المصرية، القاهرة د.ط 1993.

31. محمد يعقوبي:علم النفس الطفل، مديرية التكوين و التوجيه الجزائر، د. ط،1973.

32. مروان كجك: الأسرة المسلمة أمام الفيديو و التلفزيون، دار طيبة للنشر و التوزيع، الرياض، ط2،1988.

33. مقدم عبد الحفيظ: الإحصاء و القياس النفسي و التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، ط3،2003.

34. يحي محمد نبهان: استخدام الحاسوب في التعليم، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2008.

II. المعاجم:

36- ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم:

- لسان العرب، دار إحياء التراث العربي للطباعة و النشر و التوزيع، ط3 1999.
- لسان العرب: دار بيروت،للباعة و النشر،بيروت،لبنان.

37- مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة ، مصر.

38- ابن فارس: مقاييس اللغة، تحقيق:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،القاهرة مصر، د. ط،1976.

III. المجلات:

39- عبد الرحمان صقر: مشروع لغة الشبكات العالمية، المجلة العربية للعلوم، الألسكو، تونس العدد 34، 1999.

40- العفنان علي عبد الله:العادات الدراسية وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، رسالة التربية وعلم النفس،العدد 27، 2006.

IV. المخطوطات:

41- سميرة عبدي: الضغط المدرسي وعلاقاته بسلوكيات العنف و التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-17-) سنة لعينة من تلاميذ السنة أولي ثانوي، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة مولود معري، الجزائر،2011.

43- ريهام مصطفي كمال الدين: فعالية برنامج على الويب في تنمية مهارات التكنولوجيا المعلومات و مهارات التعليم الذاتي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية، بحث مقدم للحصول علي درجة الماجيستر في التربية،تخصص تكنولوجيا التعليم، جامعة القيوم،القاهرة،2007.

V. المواقع الإلكترونية:

44- الموسوعة الحرة ويكيبيديا www.wikipedia.com

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	–
الإهداء	–
مقدمة	أ – ج
الفصل الأول: وسائل الإعلام وأهميتها في التحصيل الدراسي	
تمهيد	2
المبحث الأول: وسائل الإعلام	3–15
أولا– مفهوم الإعلام	4–5
1.1 لغة	4–5
2.1 اصطلاحا	5
ثانيا– أنواع وسائل الإعلام	6–9
ثالثا– دور وسائل الإعلام في التربية والتعليم	9–15
المبحث الثاني: التحصيل الدراسي	16–22
أولا– مفهوم التحصيل الدراسي	17–18
1.1 لغة	17
2.1 اصطلاحا	17–18
ثانيا– أهداف التحصيل الدراسي	18–19
ثالثا– طرائق قياس التحصيل الدراسي	19–20
رابعا– العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	20–21
خلاصة	22

الفصل الثاني: أثر الإنترنيت في التحصيل الدراسي	
تمهيد	24
المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	31-25
1- الدراسة الاستطلاعية	26
1.1 أهدافها	26
2.1 نتائجها	26
2- مجال الدراسة	27
3- المنهج المتبع	28
4- اختيار العينة	30-28
5- الأدوات المستخدمة في الدراسة	31-30
6- الأساليب الإحصائية	31
المبحث الثاني: تحليل النتائج وتفسيرها	53-32
1- تحليل استبانة المعلمين	38-33
2- تحليل استبانة المتعلمين	51-39
3- اختبار الافتراضات	52
خلاصة	53
خاتمة	58-54
توصيات	56
مقترحات	57
ملاحق	64-58
قائمة المصادر والمراجع	70-65
فهرس المحتويات	73-71
ملخص	-

الملخص

تعد وسائل الإعلام أهم العوامل المساعدة على رفع المستوى المعرفي و الدراسي لدى المتعلّم كونها تضمن التواصل و التفاعل بينه وبين العالم الخارجي لاسيما حينما يستحضر الصوت و الصورة و المعرفة و الأخبار و اجراء المحادثات ...، فيكتسب المتعلّم منها ما يحتاج و يكوّن منطلقاته الفكرية و العلمية و الثقافية ، فتنبثق منها شخصيته .

و تعد" الإنترنيت "أهم إنجاز قدّمته تكنولوجيا الإعلام و الاتصال إلى المجال التربوي و التعليمي، فهي استطاعت أن تغير وجه الحياة في زمن قياسي، و أصبحت المسافة بين المعلومة و الإنسان لا يحدها شيئ ولا تتعدى الثانية.

فقد أسهمت هذه الوسيلة في تعظيم الأثر التعليمي من خلال ما تتوافر عليه من عناصر مقروءة و مسموعة و مرئية ،الأمر الذي جعل لها بروزًا و دورًا حضاريًا في المجتمع التربوي، فهي طوّرت العملية التربوية من حيث المضمون و الشكل ، وذلك من خلال الخدمات المباشرة التي تتوفر عليها، و كذا من خلال الاختصار و الدقة ، كما أسهمت منتديات الإنترنيت في تلمُس حاجات المتعلّمين وساعد البريد الإلكتروني منها في اختصار المسافة الاتصالية بين القائمين بها .

و المتعلّمون في هذه المرحلة قد انجذبوا إلى هذه المملكة التقنية معتمدين عليها و بقوة في تحسين مستواهم و أدائهم و الارتقاء بمستوى احترافي ، و هذه ضرورة يفرضها الواقع الحالي.

Obstruct

Mass media is one of the moste helpful elements that contribute in improving of the level of education. The presence of sainds antpictures in parallel with knowledge , mesurs and information provides the learner with the opportunity to interact and communicate. He can there for easly.

Identify his needs and acquire the knowledge and culture required to build his awn personality Internhet is the greatest achivement that media and rechnology has broght the field of education. It changed the world in short time and enabled persons get te information they need in seconds. Internet made the impact of learning more considerable.

Through the data id contains It provides learners with such and accurate services that prospere of the learning process and moderinize the shape and contetn of education to make it fit now a days necessites .

Internet formes also played a great role in identifying learners needs an e-mail contributed in shartening the distence between them. Today, learners are really impressed this chircat kingdom. They stargly dependon it to improve the profermanance and move to more professional level which is regarded as a must now days.